الجمعة ٣ ايلول ١٩٥٤ — ٥ محرم ١٣٧٤ — ٥ ايلول ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العدد ١٩ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל-אתיחאד
שבועון פוליטי
המערכת : רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס׳ 19 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 19. Vol. 11 — Price 100 Pr.

النقاش الكبير في الكنيست على السياسة الخارجية

شاريت يؤكد أنه مع «العالم الحر» حتى الهاوية. ونواب الائتلاف يغمضون العيون وينحدرون !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي صدقت تحذيراته، يشير الى الطريق الوحيد نحو الخلاص

القدس — لمندوبنا البرلماني — عندما اشتد غليان النقمة الشعبية على السياسة الامريكية نحو اسرائيل والشرق الاوسط، جاء وزير الخارجية شاريت الى الكنيست، يوم الاثنين الماضي، ببيان عن السياسة الخارجية لحكومته افتتح به النقاش الكبير في الكنيست على السياسة الخارجية، نقاشاً دام حتى يوم الاربعاء الماضي خرجت منه الحكومة كما دخلت اليه : خادماً مطيعاً للسيد الامريكي لاتقوى الا على معاتبته وعلى ذرف الدموع أمامه لعل قلبه يلين...

لقد استهدفت الحكومة من وراء هذا النقاش في الكنيست، لا البحث عن طريق الخروج من مخالب السياسة الامريكية المدمرة، بل أن تجعل النقاش متنفساً للنقمة الشعبية لا اكثر ولا أقل. ولكنها لم تنجح في ذلك. إن موقفها الخنوع من ضربات أيزنهاور ودالس قد جعل النقمة الشعبية مزدوجة، على الاستعمار الامريكي من جهة وعلى هذه الحكومة من جهة ثانية.

والنقاش الذي دار في الكنيست أظهر بوضوح أن حزباً واحداً فقط يضع أمام الشعب طريق النضال الفعال للتخلص من الاستعباد الامريكي، وهذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يسير معه، في جبهة واحدة، حزب اليسار الاشتراكي.

مع «العالم الحر» حتى الهاوية

ففي خطابه الافتتاحي أعلن شاريت أن حكومته ربطت مصيرها بما يسمى «العالم الحر» ومهما يحدث من أمر فحكومته ستسير دائماً مع الاستعمار الامريكي وستظل تترجاه أن يغير سياسته من إسرائيل...

واحتج شاريت، على ماذا؟ على أن الدول الاستعمارية ترفض إدخال إسرائيل في أحلافها العدوانية في الشرق الاوسط. وقال كلاماً كثيراً يفهم منه أن خروج الجيش البريطاني من قنال السويس يهدد أمن إسرائيل بالخطر. أي أن الجيش البريطاني هو الذي كان يحمي «أمن إسرائيل». ولم يضع أي مخرج من الازمة السياسية التي تعانيها بلادنا في الوقت الحاضر.

جبهة واحدة من الحيروت والاحدوت عبودا

لقد ظهرت في النقاش الذي دار، عقب خطاب شاريت الافتتاحي، عدة اتجاهات. وأهمها ما تحدث عنه زعيم الفاشية في إسرائيل، مناحم بيغن، داعياً إلى شن الحرب حالا على الدول العربية. وليثبت بيغن نظريته بضرورة العدوان استشهد بمواقف وزير الدفاع، لافون، في الكنيست. الذي كان أيضاً يبشر بكلام العطف بما يدعو اليه بيغن. لقد كان واضحاً أن بيغن لا يتحدث باسم حزبه فقط، فله مؤيدون في أحزاب الائتلاف، في المباي والصهيونيين العموميين، وفي داخل الحكومة نفسها.

وقد لوحظ، مثلا، أنه بينما كان مقرراً أن يتكلم وزير الدفاع لافون في هذا النقاش إلا أنه في اللحظة الاخيرة لم يشترك في النقاش.

وشاريت، عندما رد على النقاش يوم الاربعاء الماضي، خصص أكبر جزء من رده لمهاجمة دعاة شن الحرب حالا على الدول العربية. ومع أنه أظهر أنه يرد على دعاية بيغن إلا أنه كان واضحاً لنواب الكنيست أنه في الواقع لا يرد على بيغن فقط، بل على بن غوريون ولافون أيضاً!

ومما له دلالة كبيرة أن النائب بن اهرون، الذي تكلم في النقاش باسم الاحدوت عبودا المنشقة عن المبام، وصل في خطابه إلى النتيجة نفسها التي وصل اليها بيغن. فحزب الاحدوت عبودا انضم، تماماً، إلى ائتلاف بيغن بن غوريون — لافون».

البحث عن مستعمرين جدد

والاتجاه الآخر ظهر في هذا النقاش هو الذي عبر عنه النائب أرغوب المباي، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، الذي

البقية على صفحة ٤ عمود ١

من خطاب فلنر في الكنيست

ليتحد الوطنيون المخلصون من كل الاحزاب

لا تمكنوا البغيين الامريكيين من تنظيم مذابح جديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — ننشر فيما يلي أهم ما جاء في الخطاب الهام الذي ألقاه باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق النائب مائير فلنر في الكنيست أثناء النقاش على السياسة الخارجية :

ليس ثمة خلاف في أن السياسة الخارجية للحكومة الاسرائيلية منيت بفشل ذريع. وان الافلاس كان من نصيب جميع مشاريعها.

لقد ادعت الحكومة كل الاعوام، أن حكام الولايات المتحدة هم أصدقاء إسرائيل، وانهم يعملون على إحلال السلام بين إسرائيل والدول العربية. والآن تضطر الحكومة إلى الاعتراف بان حكام الولايات المتحدة ينتهجون سياسة معادية لاسرائيل، سياسة تمس بأمن إسرائيل وكيانها، وان حكام الولايات المتحدة ليسوا معنيين قط بالسلام بين إسرائيل والدول العربية، وانما يعملون كل ما في وسعهم لتشديد التوتر في الشرق الاوسط، ليخلقوا وضعاً يستطيعون فيه أن يتذرعوا بحجة الدفاع عن السلام ويجلبوا جيوشهم ويقيموا القواعد العسكرية لاغراض عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي.

افلاس سياسة الحرب

كانت سياسة الحكومة الاسرائيلية قائمة على الاعتقاد المغلوط بأن السياسة الحربية الامريكية هي سياسة ناجحة، كانت معتمدة على وقوع حرب عالمية ثالثة قريبة، وعلى نجاح حكام واشنطن في إقامة كتل عدوانية في أوروبا والشرق الاوسط. وبذلت الحكومة الاسرائيلية كل جهودها للاشتراك في المشاريع الحربية الامريكية المعادية للاتحاد السوفياتي، ووافقت مقدماً على الانضمام إلى كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، تحت حماية الولايات المتحدة، أو على الانضمام إلى اي كتلة عسكرية أمريكية، ككتلة البلقان. وعرضت على الحكومة الامريكية ٢٥٠ ألف جندي إسرائيلي ومطارات وموانئ وطرق استراتيجية وكل خدمة أخرى.

إن هذه المشاريع، التي شكلت أساس السياسة الخارجية للحكومة الاسرائيلية، تحطمت على صخرة الواقع. ومسؤولية فشل هذه المشاريع لا تقع على حكومة بن غوريون — روكاخ أو حكومة شاريت — روكاخ. فالحكومة استغلت كل فرصة لاقناع وزارة الخارجية الامريكية والجيش الامريكي، بأن إسرائيل تفوق الدول العربية في خدمة المشاريع الاستراتيجية الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي، ورغم هذا وقعت «الكارثة» التي أفشلت السياسة الخارجية التي انتهجها السيد شاريت. لقد أرادت الحكومة الامريكية أرخص العبيد وأعظمهم طاعة، إلا أنها قررت أن تكتسب أيضاً جميع العبيد في الاقطار العربية.

والآن تواجه الحكومة الازمة. فلحسن حظ الشعب ذهبت أدراج الرياح كل محاولاتها لكي تصبح أحد البراغي في آلة الحرب الامريكية. ونشاهد الآن فئات واسعة من الشعب تفيق من السكرة الامريكية، وتتعلم من تجاربها المرة النتائج السياسية والاقتصادية الخطيرة التي نجمت عن إستعباد إسرائيل للولايات المتحدة.

اتضاح صدق سياسة الحزب الشيوعي

الآن يضطر حتى أشد خصوم الحزب الشيوعي إلى الاعتراف بصدق سياسته التي عبرت عن مصالح إسرائيل السياسية والاقتصادية والقومية. والآن يكرر الناطقون باسم الحكومة وممثلو الاحزاب الموالية لامريكا، بلغة واهية وبدون التوصل إلى النتائج، الانتقادات التي وجهناها ضد السياسة الامريكية. إلا أن الناطقين باسم الحكومة وممثلي أحزاب الائتلاف الحكومي لم يستخلصوا النتائج من فشل سياستهم. فهم يسكبون الدموع لان الحكومة الامريكية تعادي إسرائيل. ولان إسرائيل منعزلة في النطاق العالمي، ولان الاخطار تتهدد أمن إسرائيل، إلا أنهم غير مستعدين لتغيير السياسة. وبذلك يكشفون عن ارتباكهم، وعجزهم وافتقارهم إلى الشجاعة والرغبة في إنتهاج سياسة جديدة تتلاءم مع مصالح إسرائيل.

ودل خطاب شاريت في الكنيست على أن الحكومة لم تتعلم شيئاً.

ما هو مصدر الخطر؟

من المتفق عليه ان المساعدة العسكرية لمصر والعراق، وان اتفاق السويس بين بريطانيا والولايات المتحدة، يعرضان للخطر أمن المنطقة وأمن إسرائيل. اننا نرى بأن ذلك يمس بشكل فظ باستقلال وأمن مصر والعراق والدول العربية الأخرى. فالخطر من اتفاق السويس لا ينجم عن جلاء الجيش البريطاني المزعوم عن القاعدة هناك، فاتفاق السويس ينص على عكس ذلك، ينص على ان البريطانيين لن يتركوا السويس، وانه بالاضافة الى البريطانيين سيسيطر على القاعدة المتمدنون الامريكيون.

ان نظرية رئيس الحكومة، السيد شاريت، القائلة بان أمن إسرائيل قائم على الحراب البريطانية في السويس أو في أي مكان آخر في الشرق الاوسط تتناقض مع تجارب شعبنا التاريخية، وتتناقض مع الواقع. ان امننا في خطر — هذا صحيح، ولكن ليس لان المستعمرين يتهيأون لمغادرة المنطقة، بل لانهم موجودون فيها. وليس سوى طرد المستعمرين مثيري النزاعات من السويس ومن الشرق الاوسط بأسره، يضمن الامن لاسرائيل والشعوب العربية.

الحكومة تلعب بالنار

حيال هذا الوضع قررت الحكومة ان تسير في ركاب الاستعمار الامريكي، حتى ولو أدى ذلك إلى دمار إسرائيل. لقد قررت ان تستمر في طلب المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة.

لم تسر الحكومة في طريق نهرو، الذي يعارض بكل شدة تقديم المساعدة العسكرية الامريكية إلى الباكستان، ويعارض بالشدة نفسها تقديم المساعدة العسكرية الامريكية للهند.

اعلنت الحكومة بأنها ستوافق على تقديم المساعدة العسكرية الامريكية للعراق ومصر لو كانت متأكدة من ان هذه المساعدة ستخدم الاهداف الرسمية، اي العدوان على الاتحاد السوفياتي. ان هذه كارثة قومية، ان يكون الحكم في إسرائيل في ايدي رجال يعتبرون العداء للاتحاد السوفياتي وليس محبة إسرائيل اساساً لسياستهم. لقد امعنت حكومة شاريت — روكاخ في الخنوع للضغط الامريكي وتعريض أمن إسرائيل للخطر، حينما اتخذت في يوم الاحد الماضي قراراً باجراء مفاوضات مع دالس على أساس الموافقة على قيام الولايات المتحدة بتسليح مصر

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

البرلمان الفرنسي يقضي على الجيش الاوروبي - النازي بضربة قاتلة

ايزنهاور «خاب أمله» ودالس «مستاء» واديناور «يبحث عن طرق جديدة»

باريس — بفرح وغبطة استقبل الشعب الفرنسي، ومعه الشعوب المحبة للسلام، قرار البرلمان الفرنسي برفض مشروع «رابطة الدفاع الاوروبي» التي تعتمد على اقامة الجيش الاوروبي — النازي. ووجمت عصابات مثيري الحروب في واشنطن وأصحاب سياسة المغامرة والثأر في بون أمام هذه الضربة المميتة التي أصابت مشروعهم الذي أعدوا له طيلة سنوات.

ففي يوم الاثنين الماضي، وعلى أثر مناقشات حادة، قرر البرلمان الفرنسي بأكثرية ٣١٩ صوتاً مقابل ٢٦٤ صوتاً، رفض معاهدة باريس التي عليها يقوم «الجيش الاوروبي — النازي». وباءت بفشل قاتل كل المحاولات التي عمد اليها خونة الشعب الفرنسي مستهدفين منع اتخاذ هذا القرار. وأسفرت المعركة البرلمانية عن نصر لامع للقوى الوطنية الفرنسية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الفرنسي الباسل.

ومنذ أن ابتدأ النقاش استمع البرلمان الفرنسي إلى بيانات لجانه المختلفة التي رفضت كلها المشروع الذي يمهد السبيل لعسكرة ألمانيا الغربية الامر الذي يهدد أمن فرنسا وسلام العالم. وقد ألقى بيان لجنة الخارجية النائب «الاشتراكي» جول موخ. وخلافاً لموقف حزبه أعلن موخ أنه يعارض المشروع.

ومع أن رئيس الوزارة، مندس فرانس، لم يعين موقفه صراحة ضد الجيش الاوروبي إلا أنه اوضح الخطر من إقامة «الجيش الاوروبي».

وكان وقع خطاب السياسي الراديكالي القديم، أدوارد هريو، عظيماً جداً وقوبل بتصفيق حاد في البرلمان مرات عديدة. فقد ترك هريو فراش مرضه وتغلب على متاعب الشيخوخة وحضر إلى البرلمان ليسمع صوته وليحذر «من مغبة الموافقة على مشروع الجيش الاوروبي الذي فيه تكمن نهاية فرنسا» كما قال.

وقد قال هريو : يجب أن ننشد تسوية سلمية لانقسام أوروبا لا عن طريق «رابطة الدفاع الاوروبي» بل عن طريق أوروبا موحدة قائمة على أساس التقرب من الاتحاد السوفياتي والمانيا.

واختتم هريو كلمته قائلا : إنني قد اصبحت في آخر أيام حياتي، وأنا أقول لكم عن وعي أن في المشروع يكمن نهاية فرنسا. فحذار من هذا العمل الذي لا يمكن إصلاحه فيما بعد.

لقد جن جنون مؤيدي الجيش الاوروبي فعمدوا على اثر إتخاذ القرار إلى جمع ٥٠ توقيعاً مطالبين باستنكار موقف رئيس الوزارة الذي أدى إلى إتخاذ القرار ولكن محاولتهم هذه فشلت أيضاً.

وعقب التصويت بيوم واحد اجتمعت اللجنة التنفيذية «للحزب الاشتراكي الفرنسي» وقررت فصل جول موخ ودنيال ماير وماكس لجيان لانهم صوتوا مع ٥٠ نائباً من نواب «الحزب الاشتراكي» ضد مشروع الجيش الاوروبي. وهكذا كشفت قيادة هذا الحزب آخر قناع عن وجهها فبات عضواً لدوداً للشعب الفرنسي وخادماً مطيعاً لمثيري الحروب الامريكيين.

وبينما كان أنصار السلام في العالم يحتفلون لهذا النصر كانت المناحة قائمة في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اتفاق سري بين امريكا واديناور

لاقامة ٢٤ فرقة نازية وسلاح طيران كبير

برلين — تلقت حكومة اديناور النازية صفعة قوية هذا الاسبوع حينما هرب عضو البرلمان واحد قادة حزب اديناور نفسه، فرانس شيمدت وايتهاك، من ألمانيا الغربية إلى جمهورية المانيا الدمقراطية طالبا اعتباره لاجئاً سياسياً.

وفي إجتماع عقده للصحفيين الذين بلغ عددهم اكثر من ٢٥٠ صحفياً من «الغرب» و«الشرق» ادلى فرانس وايتهاك بمعلومات سرية مثيرة، بين فيها أن إجتماعاً سرياً كان قد عقد في بارغودسبورغ، على مقربة من بون، بين حكومة اديناور وممثلي اميركا، تقرر فيه ان تضع حكومة اديناور حتى الاول من تشرين الثاني القادم، برنامجاً مفصلا لاقامة ٢٤ فرقة وفرق اخرى للطيارين والهابطين بالمظلات وقوات محاربة اخرى. وقد اقيمت لجنة خاصة لتنفيذ هذا البرنامج.

وذكر وايتهاك أن هذا المشروع كان يجب أن يبقى طي الكتمان إلى ان يوافق برلمانا فرنسا وايطاليا على مشروع الجيش الاوروبي. ولذلك لم يعلم به حتى برلمان اديناور ولا اللجنة المختصة يبحث مشروع الجيش الاوروبي في برلمان بون.

وقال هذا النائب السابق في برلمان اديناور أن في قطاع كايزرسلاوترن يوجد مخازن أسلحة واعتده اميركية لتسليح هذه الفرق.

وأستطرد شيمدت وايتهاك : كنت اعتقد بضرورة تسليح المانيا الغربية إزاء «الخطر الشرقي» وبدأت اؤيد هذه السياسة على شرط أن تكون قوات المانيا الغربية تحت مراقبة دمقراطية. ولكن ما انكشف أمامي من حقائق غيرت من رأيي هذا. فاديناور يسير على سياسة لا تخدم صالح المانيا.

وقال وايتهاك أن مدير وزارة «الدفاع» في غربي المانيا الجنرال الهتلري السابق هويزنغر اخبر لجنة برلمان بون أن في المانيا حتى الآن ٣٠ مدفعاً ذرياً مفعول كل واحد يعادل مفعول القنبلة الذرية التي اطلقت على هيروشيما في الحرب العالمية الثانية.

وفي نهاية الاجتماع أجاب وايتهاك على اسئلة الصحفيين وذكر انه لم يكن شيوعياً ولا ماركسياً وان ليس في نيته أن يكون كذلك.

وكانت هذه الاسرار التي اذاعها وايتهاك ضربة قاصمة لاديناور واسياده في واشنطن الذين سارعوا الى تكذيبها ولكن الحقائق لا تزول كما يتوهم مثيرو الحروب وخدامهم.

مدن البرازيل ساحات قتال عنيف

بين الجماهير وقوات الديكتاتور الامريكي

ريو دي جانيرو — تحولت العاصمة هنا ومدن البرازيل الاخرى الى ساحات قتال عنيف بين الجماهير المتظاهرة وقوات جيش الاجير الامريكي، الدكتاتور كافا فيلو، التي تستميت في محاولاتها للقضاء على هبة الجماهير البرازيلية.

وفي إجتماع ضخم عقد في ميناء سانتو ولم تجرأ قوات الشرطة والجيش على تفريقه احرقت الجماهير علماً امريكياً وهتفت ضد أجير الاستعمار الامريكي كافا فيلو.

وأعلنت نقابات العمال في مدينة سانتوز التي تنظم نحو ٧٥٠ ألف عامل يعملون في الميناء الاضراب إحتجاجاً على فرض الديكتاتورية وضد قتل العمال وضد الغلاء المتصاعد.

وشنت الجماهير في مدينة برتو الجرا مظاهرات صاخبة إعتدت عليها قوات الجيش فقتلت ٦ متظاهرين واعتقلت عدداً كبيراً. وهاجمت الجماهير في مدينة ساو بولو ٤٠ بناية للشركات الاميركية والحكومة وتقدر خسارة هذه الشركات نحو ٢٥٠ ألف دولار.

وإزاء هذه الهبة المتصاعدة أخذ الديكتاتور الامريكي يراوغ ويناور. فأعلن أنه سيخفض إشتراكات العمال في الضمان الاجتماعي. وكان الرئيس السابق فارغاس قد قرر زيادتها مما أثار سخط جماهير العمال.

وكذلك عمد هذا الديكتاتور إلى تعيين أحد زعماء «الحزب الاشتراكي الدمقراطي» وزيراً للصحة محاولا بذلك كسب تأييد العمال...

وتشير جميع وكالات الانباء أن الحزب الشيوعي نشيطاً جداً في قيادة المظاهرات والاجتماعات الشعبية وأن الجماهير تبدي تأييداً كبيراً لشعاراته.

إله الحرب : ما [illegible] ان الحمامة كبرت بالشكل ده وتقدر تشيلني

٣١٥ ألف توقيع حتى الآن على الاستفتاء الشعبي

بلغ عدد الموقعين على الاستفتاء الشعبي من أجل السلام حتى الآن ٣١٥ الف شخصاً

إن هذا الاقبال الرائع يدل بوضوح أن جماهير شعبنا متعلقة بمبدأ السلام بين الشعوب، وتدرك الاخطار الكبيرة التي تتهدد العالم من مؤامرات مثيري الحروب.

أصبح الشعب الاسرائيلي يرى بوضوح أن لا حياة مستقرة مزدهرة دون ضرب مثيري النزاعات بيد من حديد، دون أن يستتب الامن والسلام مع الشعوب العربية المجاورة. إن هذا الوعي الجماهيري بضرورة التآخي مع الشعوب العربية ضد المستعمرين مثيري الحروب هو الذي يفسر سر الاقبال العظيم على الاستفتاء الشعبي الذي ينص على إجراء مفاوضات مباشرة السلام، ودون توسط أجنبي.

وجماهير الشعب تدرك جيداً أن سلام إسرائيل وأمنها مرتبطان بسلام العالم. ولهذا فهي تعارض إحياء العسكرية النازية، وتطالب الدخول في كتلة عدوانية تستهدف إغراق العالم في بحور من الدماء والدموع.

كل هذا يحفزنا على تسجيل انتصارات جديدة في حملة الاستفتاء الشعبي من أجل السلام. علينا أن لا نترك زاوية أو شارعاً أو قرية أو معبرة أو مدينة في إسرائيل دون أن نحمل إليها عرائض الاستفتاء، دون أن نطلب من سكانها أن يشتركوا في شرف الدفاع عن السلام.

التحضير لمؤتمر الصداقة يشمل المنظمات الجماهيرية

١٠ الاف وقعوا حتى الان على بطاقات تأييد المؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — وجهت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى المنظمات الجماهيرية نداءاً تحثها فيه على الاشتراك في التحضير لهذا المؤتمر الهام الذي سيكون نقطة تحول عظيمة في تاريخ العلاقات الاسرائيلية - السوفياتية. ومن بين المنظمات التي تلقت هذا النداء الهستدروت ونقابة الادباء، ولجنة العلاقات التجارية، وجميع المؤسسات الثقافية والتربوية والصحية والقضائية. وقد جاء في النداء : «ان كل منظمة تستهدف تطوير الثقافة أو الاقتصاد أو التجارة أو التعليم، كل منظمة تريد ازدهار الدولة اقتصادياً وثقافياً، ستجد ما يخدم اغراضها في مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الذي سيبحث فيه قضايا توثيق العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ووزعت اللجنة التحضيرية «مذكرة لكل مواطن في إسرائيل» حثت فيها جماهير الشعب الى الاشتراك في الاستعدادات الشعبية المبذولة لعقد المؤتمر العتيد. وورد في هذه المذكرة :

«لكن هذا المؤتمر رداً ودياً من الشعب بأسره على يد السلام والصداقة التي يمدها الاتحاد السوفياتي لجميع شعوب العالم، وشعب إسرائيل من ضمنها».

ويجري الآن في مختلف انحاء إسرائيل النشاط لاقامة اللجان التحضيرية المحلية لتنظيم مجهودات اصدقاء الاتحاد السوفياتي والراغبين في توطيد العلاقات الثقافية والاقتصادية والتجارية معه. واقيمت ست لجان تحضيرية في تل أبيب — يافا، واقيمت ست لجان اخرى في حيفا وجوارها، كما اقيم في احياء القدس ٤ لجان، واقيمت اللجان في الناصرة، ورحبوت، وريشون لتسيون، ونس تسيونا، والرملة، واللد، ومعبرة بتح تكفا، ومعبرة هشرون، ومعبرة سكية (ب)، وهرتسلية، وبيت دجن، ورمات غان، وهدار يوسف، وبات يام، وبازور، ورماتييم، وصرفند الخراب، وفي أماكن اخرى.

وتقبل الجماهير على تحقيق الهدف الذي وضعته اللجنة التحضيرية، وهو جمع مئة الف توقيع على بطاقات تأييد المؤتمر. وقد وقع حتى الآن على هذه البطاقات ١٠ آلاف شخص.

وفد النساء الاسرائيليات

في ستالنغراد ولننغراد

موسكو — أعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس»، أن وفد النساء الاسرائيليات الذي يزور الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة لجنة النساء السوفياتيات المقاومة للفاشية، قد زار مدينة البطولة الخالدة ستالنغراد والمواقع التي جرت فيها المعارك الكبيرة ضد قطعان هتلر. وكذلك زار قناة الفولغا الدون الرائعة.

وذكرت وكالة الانباء السوفياتية أيضاً أن الوفد برآسة عضو الكنيست إستر فلنسكا قد زار مدينة لننغراد، في الايام القليلة الماضية.

لماذا كل هـذه الاعدادات

في الممتلكات البرتغالية في الهند ؟!

جوا ودامان وجزيرة ديو، الممتلكات البرتغالية في الهند، قد اصبحت مسرحاً لنشاط محموم خلال هذا الشهر. والانباء تقول ان الامدادات البرية والجوية والبحرية تصل إليها من لشبونه عاصمة البرتغال، وأن المراكز الحربية تقام والخنادق تحفر والممرات المؤدية للهند تحرس بعناية كبير واهتمام بالغ.

فلماذا كل هذه الاجراءات والاعدادات ؟!

الصحف الهندية، وصحف اقطار اخرى، تقول ان هـذا هو رد البرتغال على الحركة الشعبية الواسعة المناضلة ضد الاحتلال البرتغالي. فقد فصلت هذه المقاطعات عن الهند قبل نحو ٤٠٠ سنة ولكن الشعب الهندي رفض، طيلة الوقت، الاعتراف بهذا الفصل والاحتلال. وواصلت الجماهير في هذه المقاطعات، على الرغم من القمع والارهاب، النضال للعودة الى الهند.

والشعب الهندي الحق كله في ان يقلق على مصير هذه المقاطعات وساكنيها بعد ان ارتبطت البرتغال بمشاريع اميركا الحربية التي تستهدف استخدام هذه المناطق كمركز للعدوان في جنوب شرقي آسيا. لا سيما بعد ان اصبح واضحاً ان مبعوثي مثيري الحروب الامركيين يوجهون ويشرفون على إقامة المطارات الحربية في منطقة جوا. وان الدكتاتور سالازار اكد ان القصد من ذلك هو ربط هذه المناطق بالاستراتيجية الامريكية الحربية.

وهذه المشاريع إنما تشكل خطراً على مصالح الهند وجميع اقطار جنوب شرق آسيا. ولمنع الدمار عن هذه المناطق قامت الجماهير فيها بنضال حازم لطرد الاحتلال الاجنبي. وحررت جماعة من الوطنيين في جوا قرية دادرا في مقاطعة دامان ثم حررت قرية لاهور وسلفازا مركز إدارة المقاطعة.

طيلة الوقت والديكتاتور سالازار يرفض التفاوض مع الحكومة الهندية حول مصير الممتلكات البرتغالية، بل انه اتهم الهند بالعدوان. وردد هذه التهمة المستعمرون في الاقطار الاخرى وأعلنوا عن استعدادهم «لمساعدة البرتغال» ورفضوا الاعتراف بحق شعب هذه المناطق بالتحرر وتقرير مصيرهم.

والصحف الهندية التي اعلنت تأييدها لحركة التحرر القومي في هذه المناطق، تؤكد أن الهند في هذا النزاع انما تدافع عن حقها الطبيعي الذي انتزعه المستعمرون منها حينما كانت ضعيفة، وان مزاعم البرتغال وأسيادها المستعمرين هي مزاعم يقصد بها تحويل هذه المناطق إلى نقاط هجوم واستفزاز، ونهب شعوبها واستغلال مصادرها، الامر الذي لن يقبل به الشعب الهندي ولا الشعب في هذه المناطق.

نيو تايمز السوفياتية تعلق على الاتفاقية الانجلو — مصرية

الاتفاقية تعطي قوات بريطانيا وقوات حليفاتها حق العودة لمصر

الصحف العربية تجمع على ان الاتفاقية ليست للجلاء بل لاستمرار الاحتلال

موسكو — نشرت الصحيفة السوفياتية «نيوتايمز» في عددها الثالث والثلاثين، الصادر في ١٤ آب الماضي، مقالا بقلم بوتشكريوف تناول فيه بالبحث اتفاقية «الجلاء» الانجلو - مصري التي عقدت في القاهرة قبل نحو شهر

وفي المقال يذكر بوتشكريوف أن المفاوضات السرية التي أنتجت هذه الاتفاقية لم تجر بين فريقين بل بين ثلاثة فرقاء هم، بريطانيا ومصر وأميركا، حتى أن صحيفة «نيويورك بوست» كتبت بصراحة تقول «ان امريكا قامت بالدور الاساسي في المحادثات».

والمبرر الذي يقدمه حكام اميركا لتدخلهم هذا هو زعمهم الرغبة في تخفيف التوتر في الشرقين الادنى والاوسط، ولكن صفة الاتفاقية وبنودها تكذب زعمهم هذا.

فثيرو الحروب الاميركيون يعلقون أهمية خاصة على إقامة سلطتهم على هذه القاعدة العسكرية القوية التي أقامتها بريطانيا في قنال السويس خلال سنوات الاحتلال البريطاني فهذه القاعدة تؤلف شبكة من المؤسسات والمراكز العسكرية كالثكنات الضخمة، والطرق المعبدة، والمطارات وورشات تصليح الطائرات والدبابات، وأجهزة الرادار وغيرها.

وفي السنوات القليلة الماضية حاولت الدبلوماسية الامريكية أكثر من مرة أن تفرض على بريطانيا ومصر تسوية لهذه القضية بصورة تمكن القوات الامريكية من السكرة في المنطقة.

وأولى هذه المحاولات ما جرى في تشرين الاول ١٩٥١ حينما طلبت بريطانيا العون من أمريكا للحيلولة دون إلغاء معاهدة ١٩٣٦. فقد أعلنت أمريكا استعدادها وقدمت مشروعاً يستهدف إستبدال معاهدة ١٩٣٦ الثنائية بمعاهدة ثلاثية «للدفاع المشترك» عن مصر وأقطار الشرقين الادنى والاوسط الاخرى. ونص هذا المشروع على إقامة ما سمي «قيادة الشرق الاوسط» ألتي يترتب عليها أن تشرف على كل القواعد العسكرية في الاقطار العربية وضمنها قاعدة قنال السويس. وبالاضافة إلى هـذا نص المشروع على عسكرة قوات أمريكية وبريطانية في الاقطار العربية على أنها من قوات «قيادة الشرق الاوسط». ولو تفذ هذا المشروع لاستبدل الاحتلال البريطاني لمصر بالاحتلال الامريكي البريطاني ولاصبحت القاعدة في القنال تحت سيطرة أمريكية بريطانية مشتركة.

ولكن المشروع فشل. وإزاء الضغط الشعبي رفضته الدوائر الحاكمة في الاقطار العربية ومع هذا واصلت أمريكا محاولاتها. وفي آذار من ١٩٥٣ تسلمت مصر المقترحات الامريكية البريطانية لحل قضية قنال السويس. ومع أن المقترحات تضمنت وعداً «بجلاء» القوات البريطانية «دون شرط» فانها اشترطت لذلك شرطين: أولهما أن تضع مصر قاعدة القنال تحت تصرف «الحلفاء» في حالة الحرب وتحت «مراقبة فنيين» أمريكيين وبريطانيين في حالة السلم. وثانيهما أن توافق مصر على أن تكون فريقاً في مشاريع «الدفاع» عن الشرقين الادنى والاوسط كما ترسمها أمريكا. ولم يعد خافياً أن تسوية كهذه إنما تخدم أهداف مثيري الحروب الاستراتيجية إذ أنها تضع مصر والقنال تحت السيطرة الامريكية التامة. وكان هذا المشروع مفضوحاً جداً بحيث فضلت الدوائر المصرية الحاكمة إسقاطه عن جدول البحث حالا..

وهكذا فان انهيار مشروع «قيادة الشرق الاوسط» والمقترحات الاميركية المذكورة قد أوضحا انه في أوضاع تصاعد حركة التحرر القومي ونمو الوعي السياسي لدى شعوب الشرقين الادنى والاوسط يصبح من الصعب جداً نجاح الهجوم على استقلال هذه الشعوب.

وهذا ما أرغم الدبلوماسية الامريكية على التفتيش عن أساليب أخرى. وهكذا تركت جانباً فكرة إقامة كتلة عدوانية من أقطار هذه المنطقة باشتراك الدول الاستعمارية، وبدأت واشنطن تحاول، بدلا من ذلك، إقامة كتلة عسكرية من دول الشرقين الادنى والاوسط، كتلة ترتبط ارتباطاً غير مباشر مع أمريكا. وكان ذلك هو الحلف التركي الباكستاني الذي تديره أمريكا.

وفي مصر رفضت الدوائر الحاكمة بحث أمر الاشتراك في هذا الحلف حتى تسوى قضية جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس. ولكن استراتيجي واشنطن لن يقبلوا أن تبقى قاعدة القنال تحت سيطرة مصر فهم يريدون أن تكون تحت سيطرتهم أو على الاقل تحت سيطرة دولة من دول حلف الاطلنطي. ففي هذه الحالة تتمكن أمريكا من استخدام القاعدة في المشاريع العدوانية.

ولما كان جلاء القوات البريطانية يهدد مصالح الطبقة الحاكمة البريطانية، بينما تنازلها سيصطدم بوضوح مع مصالح مصر القومية عمدت امريكا الى الضغط على الجانبين للتوصل إلى حل. وهكذا كان.

فالاتفاقية الجديدة تتلاءم مع الاحتياجات الرئيسية للدبلوماسية الامريكية. فهي تتضمن تعهداً بجلاء القوات البريطانية خلال ١٨ شهراً من توقيع الاتفاقية. ولكن القاعدة العسكرية في القنال ستبقى عملياً تحت السيطرة الاجنبية إذ أن الحكومة البريطانية هي التي ستديرها بواسطة شركات مدنية تختارها هي وتستخدم فيها الخبراء والفنيين المدنيين». والمادة الرابعة من «الاتفاقية تنص على أنه في حالة تعرض إحدى الدول العربية المشتركة في ميثاق الضمان الجماعي (مصر، سوريا، العراق، لبنان، الاردن السعودية، اليمن) أو تركيا لاي «هجوم» فان مصر تؤيد بريطانيا.

في الواقع ان هذه المادة تعطي بريطانيا الحق في حشد قواتها في مصر ثانية. بل اكثر من هذا فصيغة الاتفاقية لا تقضي على إمكانية قدوم قوات بريطانية أو قوات حليفات بريطانيا إلى القنال إذا رأت الحكومة البريطانية ذلك ضرورياً لمقتضيات ادارة القاعدة «إدارة فعالة» ولهذا ورد في تعليق لوزارة الاستعلامات البريطانية «أن منطقة القاعدة، وعلى الاخص ورشاتها وورشات التصليح فيها، هي ثمينة جداً بالنسبة لاستعمال قوات «الحلفاء» في السلم وفي حالة الحرب» وليس من الصعب أن يدرك المرء أن «قوات الحلفاء» إنما تعني القوات الامريكية.

وفي تعليقها على هذه الاتفاقية أعلنت الصحف العربية أن الاتفاقية تتعارض في الاساس مع مصالح مصر القومية وأنها تسلب من مصر ثمرات نضالها الطويل لاستعادة سيادتها التامة وتهدد ليس أمن مصر فحسب بل أمن أقطار المنطقة الاخرى أيضاً.

فقد كتبت صحيفة «الحضارة» السورية تقول: إذا كان المطلع على الاتفاقية يتمتع بقدرة من الوطنية فانه يدرك أن الاتفاقية الجديدة ليست إلا اتفاقية احتلال تستهدف تشديد القيود على الشعب المصري لمواصلة نهبه وتحويله إلى طعام مدافع. وكتبت «الصرخة» اللبنانية أنه نتيجة لهذه الاتفاقية فان نضال الشعب المصري الشاق الطويل قد ذهب سدى، وكتبت جريدة الهدف اللبنانية أن الاتفاقية تربط مصر والعالم العربي بالحلف الاطلسي ونظامه.

أما الرأي العام المصري فقابل الاتفاقية بدهشة واستغراب حتى أن الصحفي المصري المعروف فكري أباظة كتب في «المصور» يقول أن كلمة «هجوم» مطاطة جداً ففي امكان الفريق الذي يريد الحرب أن يتهم خصمه بالهجوم فمن سيكون الحاكم في مثل هذه الحالة؟

لقد دلت تعليقات الصحف في الاقطار العربية ومصر أن الاتفاقية ليس فقط لم تحل مشكلة النزاع المصري مع الدول الغربية بل هي تسئ الوضع في أقطار الشرقين الادنى والاوسط وتزيد في تهديد المستعمرين لاستقلال هذه الاقطار القومي وأمن شعوبها.

حشيش !!..

قديمة .. هذه اللعبة التي يلجأ اليها رجال السياسة، في بلاد الاستعمار هذه الايام ..

قديمة .. كان يعرفها العمدة في ريف مصر منذ عهد بعيد، فكان إذا ضاق ذرعاً بواحد من أبناء القرية واراد ان يكيد له .. دس له في ثيابه أو في داره، قطعة حشيش ثم قبض عليه متلبساً بتهمة احرازها ! ..

نفس هذا الاسلوب، تلجأ اليه دول الاستعمار .. عندما تدس لكل حركة ضد مصالحها تهمة العصر الحديث الشيوعية !..

وقد ضربت لنا امريكا مثلا رائعاً على هذا الاسلوب، في قضايا كثيرة منها قضية البلد المجاهد الصغير، جواتيمالا ! ..

وامريكا تعطي لنفسها في نصف الكرة الغربي صفة «العمدة» من الطراز القديم .. الذي له حق التحكم والاستيلاء .. والبراءة والاتهام !!

وقد اراد شعب جواتيمالا أن يخرج عن سطوة «العمدة» القادر .. فاختار في انتخاب حر حكومة تمثله .. وارادت الحكومة التي اختارها الشعب أن توزع الاقطاعات الخالية على الفلاحين كما تفعل الآن كل حكومة متحضرة .. ولكن الارض هناك ليست احتكاراً لاقطاعيين من أبناء جواتيمالا فحسب، بل لشركة اجنبية امريكية اسمها «شركة الفواكه المتحدة» يحمل عدداً من اسهمها سياسي امريكي معروف، اسمه جون فوستر دالاس !!

وفجأة هبط على الدولة الصغيرة جيش قالت الانباء انه جيش مجهول الجنسية ! وهاجمتها طائرات من قاذفات القنابل مجهولة الجنسية، غير مرئية .. كأنها الملائكة المجنحة التي حاربت مع المسلمين في غزوة بدر، فلا يراها إلا المؤمنون !

وارادت نفس الانباء التي تحدثت عن تحطيم الجيش النازي بالشوش، أن تقنع العالم بأن حكومة جواتيمالا . شيوعية ! حتى صاح مندوب جواتيمالا في مجلس الامن قائلا، ان بلاده تتعرض الى جانب الغزو المسلح لحملة من نوع آخر .. دبرت باشراف وزارة الخارجية الامريكية، وساهمت فيها الصحافة الامريكية التي تصر على اظهار جواتيمالا على انها تعمل للشيوعية ! ..

اليست هي نفس التهمة التي تنسبها انجلترا الى جيانا، وكينيا، والى كل معارضة في العراق والباكستان وغيرها ؟

اليست هي نفس اللعبة التي كان يلجأ اليها العمدة القديم .. عندما يدس قطعة الحشيش للقروي المسكين .. ليجد مبرراً يزج به في السجن ؟ ..

وامريكا تخدعها المكاسب الوقتية التي تجنيها عن طريق هذا الاسلوب ..

وامريكا ينكشف اسلوبها يوماً بعد يوم .. والحوادث تبين بجلاء الى أي حد تذهب في سبيل الدفاع عن مصالح شركاتها التي تحتكر ثروات الآخرين، الى حد الغزو المسلح .. المجهول الجنسية !!

عن «روز اليوسف» المصرية

«احمد بهاء الدين»

صوت السلام في العراق

● نشرت جريدة «صوت الاهالي» البغدادية لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي العراقي، نداءاً وجهه انصار السلام العراقيون إلى جماهير الشعب، جاء فيه ان خطراً كبيراً يهدد العراق من الحلف التركي — الباكستاني ولهذا فان احزاب ومنظمات وصحف وشخصيات كثيرة تنبري الآن لتحذير الشعب من هذا الخطر والنضال ضده.

اسطورة من سيبيريا

الشرارة

بقلم نادجدا بيلينوفيتش

كان المولود السابع أنثى أيضاً، بينما الجميع توقعوا ذكراً. وهكذا بقيت العائلة دون إبن ذكر.

وبلغت خيبة أمل الاب حداً بحيث لم يطلق اسماً على المولودة. ووضعها على الارض على كثب من الموقد. واذا باللهيب يستعر، وتنطلق شرارتان من النار وتحطان على عيني الطفلة. وانسلت الشمس خلال الشقوق وبدا شعر الطفلة يلمع كالذهب. فأدرك الاب أن النار والشمس تراقصان هذه المولودة السابعة، فأسماها «تو» أي الشرارة.

شبت تو على الطوق وأصبحت فتاة تتفجر حياة وحرارة كالشرارة. وحينما بلغت تو السادسة عشرة من عمرها، أصيبت العائلة بكرب شديد. فقد لازم الاب فراشه مريضاً، ولم يكن في الكوخ سوى سبعة أفواه صغيرة تطلب الطعام إلى جانب الاب العجوز المريض.

وفجأة تعالى اللهيب في الموقد، وانطلقت ألسنة النار تخاطب تو:

«انزعي عنك ثياب النساء، وارتدي ثياب الرجال. واخرجي إلى الاصقاع المتجمدة وابحثي عن مخيم جديد. وادعي انك فتى ولست فتاة، واصطادي كالرجال وزودي أباك واخواتك بالطعام ...»

وعملت تو بنصيحة النار. فأخذت أباها واخواتها إلى مخيم جديد وخرجت للصيد بزي الفتيان. وكانت الشمس الحنون تنير لها السبيل، ورصاصها ينطلق بقوة. وكان يخرج مع «تو» صياد فتى يسمى لامبي، طبقت شهرته الآفاق. وفي أحد الايام رجع لامبي إلى المخيم حاملا مئة ثعلب فضي، ورجعت «تو» معه وهي تحمل مئة ثعلب فضي أيضاً. فقال الجيران إلى أم لامبي:

««تو» هو صياد ماهر كإبنك لامبي».

فاغتاظت الام من ذلك وقالت: «إن ابني ليس أمهر الصيادين بل واعظم الرجال حكمة أيضاً».

ومنذ ذلك اليوم شرعت أم لامبي تراقب «تو»، وتتحين الفرص لجلب العار عليها، وبذلك يتيسر لها طردها من المخيم. وفي ذات مساء سمعت أم لامبي الاب والاخوات يخاطبون «تو» بصيغة المؤنث، فرجعت مسرورة إلى زوجها وقالت:

«سنعقد غداً حفلة لفتيان المخيم. وسأقدم لهم لحم الغزال النيء مع صندوق من الحلويات. وسيأكل الصيادون اللحم النيء، ولكن «تو» لا بد وأن تلتهم الحلويات. وبهذا سيعرف الجميع انها امرأة وسيطردونها من المخيم».

وسمعت النار ذلك، وانطلق شرارها مع الدخان ووصل إلى كوخ «تو» وحذرها من هذه المؤامرة ..

في اليوم التالي اقبلت «تو» على الاحتفال وشاهدت اللحم النيء وعلى جانبه صندوق الحلويات الشهية. وكانت اسنان «تو» أسنان فتاة ناعمة، فتناولت حفنة من الحلويات إلا أنها لم تلبث ان قدمتها إلى طفل صغير وجلست مع الصيادين أمام اللحم النيء.

وانصرمت الايام، وخرجت «تو» مع لامبي مرة أخرى للصيد، ومن ثم رجع الاثنان، يحمل كل منهما مئة ثعلب. فبلغ حنق أم لامبي أشده. فقالت لزوجها:

«سأجلب غداً راوية ليسرد قصة عن فتاة كسيرة القلب هجرها حبيبها. وانئذ ستنهمر الدموع من عيني «تو»، وسيعرف الجميع أنها فتاة».

وفي اليوم التالي التأم شمل جميع الناس حول النار في خيمة لامبي. وشرع الراوية يسرد قصته، وانهمرت الدموع من عيون الفتيات، ما عدا «تو» التي تبادلت النظرات مع لامبي وابتسم الاثنان. وهكذا لم يشعر أحد هذه المرة أيضاً أن «تو» هي فتاة.

وأقبل يوم السوق. وكان على الصيادين أن يذهبوا للسوق ويبيعوا الفراء. فوقفت أم لامبي خارج خيمتها وقالت: «سيقبل الصيادون على شراء البارود والبنادق، إلا أن «تو» ستشتري الشرائط الحمراء. وسيدرك كل انسان أنها فتاة».

وذهبت «تو» إلى السوق، وهرعت إلى الحوانيت التي تبيع المرايا والمناديل الحمراء والخرز الازرق، حتى باعت نصف فرائها. وانئذ شاهدت الشمس تتجهم واشعتها تشير كالاصابع إلى حوانيت البارود والبنادق. فركضت «تو» إلى تلك الحوانيت واشترت البارود والبنادق بنصف ثمن الفراء الباقي. ومن ثم أقبلت «تو» على أم لامبي واهدتها مرآة مشرقة وعقداً من الخرز، وقالت لها: «اني اود أن اهديك كل هذه الزينة، إلا ان اخواتي ينتظرن بعض الهدايا مني ...»

وتناولت المرأة العجوز الهدايا، وقالت:

«من المؤسف أن «تو» ليست فتاة ... وإلا لكانت احسن عروس لابني».

وبعد يوم خرج لامبي و«تو» للصيد ورجعا يحملان كل منهما مئة ثعلب. فقال الناس:

«إن «تو» هو خير رجالنا وليس لامبي».

فقالت أم لامبي: «ان ابني هو أكثر الرجال حكمة. لا تنسوا انه استطاع أن يحل الالغاز الثلاثة في السنة الماضية».

وقال الناس: «ولكن «تو» لم يكن معنا في السنة الماضية. لنعقد سباق الالغاز بين «تو» ولامبي».

واشعلوا ناراً كبيرة على الثلج، وجلس الناس حولها، واقبل لامبي و«تو».

فسأل ابو لامبي ابنه: «كم قطرة من الماء توجد في البحر؟»

وأجاب لامبي: «بقدر ما يوجد غزلان في العالم الكبير».

«أين ينام القمر؟»

«حيث تعيش عروستي».

«وأين تعيش عروستك؟»

«هنا في هذا المخيم. وجميعكم يراها الا انكم لا تعرفون».

وهمس الناس متعجبين.

ثم تقدمت «تو» إلى النار، وقد هيأت أم لامبي الغازاً لا يمكن حلها.

فسألت الام: «كم ندفة من الثلج توجد في الاصقاع المتجمدة؟»

«بقدر الشعرات النامية على رأسك».

«والآن اخبريني بماذا أفكر؟»

«انك تفكرين، يا أماه، في انك حاولت ايقاعي ثلاث مرات، وثلاث مرات برهنت لك اني رجل. وثلاث مرات كنت غلطانه. أجل. فأنا فتاة، عروسة ابنك لامبي».

وما ان قالت ذلك، حتى استعر اوار اللهيب وظهر شعر الفتاة الذهبي، واصبحت ثياب الرجال التي ترتديها ثياب نساء. ووقفت «تو» تبتسم. واقترب لامبي اليها، وتناول يدها برفق.

وقالت «تو»: «لقد اجبت عن اللغزين، ولكني لن أحاول ان اجيب على اللغز الثالث، فاني لن اكون اكثر حكمة من لامبي».

ضرائب سنغمان ري

● قام الدكتاتور الامريكي في كوريا الجنوبية سينغمان ري، برفع الضرائب بنسبة ٢٠٠ بالمئة وذلك لتحقيق مشروع عدوانه على كوريا الشعبية.

مئات العائلات تتضور جوعاً في بردس حنا

بقلم ي. لهب

المساعدة التي يتلقاها سكان بردس حنا هي كما يلي: شخص واحد ـ ٨٠٥ ليرة، عائلة مؤلفة من شخصين ـ ١٤ ليرة، ثلاثة اشخاص ـ ١٨ ليرة، اربعة اشخاص ـ ٢٢ ليرة، خمسة اشخاص ـ ٢٦ ليرة، ستة اشخاص فما فوق ـ ٣٠ ليرة.

ويعيش بموجب هذه اللوحة من الارقام مئات العائلات من العجزة والشيوخ، الذين لا يستطيعون القيام بعمل.

كيف يعيشون من المساعدة

بدأت السلطة بتقديم هذه المساعدات قبل سنتين فقط. بعد أن الغت المطبخ الذي كان القادمون الجدد يتناولون فيه الطعام مجانا. واوقف توزيع الملابس على أطفال القادمين الجدد، إذ أن المسؤولين يتصورون بان هذه المساعدة التافهة تكفي لشراء الملابس أيضاً.

ومنذ ذلك الحين لم ترفع المساعدة، مع العلم أن سعر الخبز ارتفع خلال هذه المدة ٣٠٠ بالمئة.

دخلت أحد الاكواخ المتداعية، ووجدت افراد العائلة يعيشون في ازدحام هائل. إذ كان يسكن في هذا الكوخ الصغير تسعة إنفس. وكانت اسراب الذباب تغطي كل شيء.

وكان من الصعب علي أن اصمد هناك ساعة واحدة. فكيف عاشت هذه العائلة في هذا الكوخ أربع سنوات؟!

والغذاء؟

سألتهم: «ما تشترون بهذه المساعدة؟... ماذا تأكلون وجبة الظهر؟».

واجاب رب العائلة: «الخبز ... وكأس الشاي ـ ولكن ارتفع سعر الشاي أيضاً. إلا أن الاطفال ينهبون ويسرقون بعض العنب والبطيخ. وفي الشتاء يسرقون البرتقال ...».

لقد قال ذلك بصوت هادئ، دون خجل فكما يقولون لك في مكان آخر: «ذهب ابني للعمل» يقولون لك هنا: «ذهب ابني للسرقة».

وهذا ليس فساداً انما ضرورة تفرضها الحياة القاسية. وحينما كنت في المخيم شاهدت شرطياً يلقي محاضرة في الاخلاق على أربعين طفلا كانوا قد اشتركوا في سرقة العنب ...فالعمل؟ انهم مضطرون الى اسكات جوعهم!

مساواة تامة في ... البؤس

يشير القادمون الجدد الشرقيون في رسائلهم الى الدوائر الحكومية الى أن بؤسهم ناجم عن التمييز الطائفي. والحقيقة هي انه تسود في بردس حنا مساواة تامة دون تمييز طائفي أو عنصري. فالعائلات الاوربية تتلقى «المساعدة» نفسها، وهي أيضاً تلقي الامرين من البطالة وتعيش في اوضاع سكن سيئة جداً. وزرت احدى الغرف وشاهدت ثلاث عائلات تعيش سوية دون أن يفصل بينها حاجز واحد!

بعد أربع أو خمس سنوات من هذا البؤس بدأ سكان المخيم يناضلون من اجل تحسين اوضاعهم. فوجهوا رسائل كثيرة الى مختلف الدوائر الحكومية، وحينما وجدوا انه لا يرجى نفع من وراء هذا الاسلوب، نظموا مظاهرة جماهيرية في الاسبوع الماضي أمام مكاتب الحكومة والوكالة اليهودية في المخيم.

ويطالب السكان بتوفير المساكن الدائمة لهم، واخلائهم من السكنى في هذه الاكواخ المتداعية، وضمان موارد الرزق لهم بموجب مقدرتهم الجسدية، وزيادة المساعدة التي تقدم لهم.

انهم يتعلمون

ويشكو السكان كثيراً من معاملة الموظفين الخشنة. فمديرة مكتب المساعدة الاجتماعية ترفض مقابلتهم. وموظفو هذا المكتب يردون على كل شكوى قائلين: «ان لم يعجبك هذا فارجع الى رومانيا!».

وينتقد السكان إنعدام العناية الطبية واخبروني انه في الاسبوع الماضي صب الموظفون الصحيون سائلا مضراً في عيون اربعين مريضاً عوضاً من قطرة العيون. ومنذ ذلك الحين يتقلب المرضى في فراشهم وهم يعانون آلاماً هائلة دون ان يستطيعوا ان يروا شيئاً. والموظفون الصحيون يقولون: ان هذا كان مجرد غلطة ...

تدهور وانحطاط وبؤس. لقد عاش هؤلاء القادمون الجدد نحو خمس سنوات في هذا البؤس وهم يدركون انه لن ينقذهم من هذا الوضع المحزن سوى النضال.

وفعلا ساروا على طريق النضال. ففي الاسبوع الماضي سافر وفدهم إلى القدس وقدم مطاليبهم إلى السلطات المختصة. وهم مصرون على مواصلة النضال حتى تتحقق جميع مطاليبهم، حتى يتيسر لهم أن يعيشوا كبشر وليس كحيوانات وهم يتعلمون من الطبقة العاملة التي تشن نضالا لا هوادة فيه من أجل مصالحها.

وقبيل انتظام مظاهرتهم في الاسبوع الماضي، وقف خطيبهم وقال: ان العمال أيضاً قاموا بالمظاهرات ضد الغلاء، ونحن المحرومين من العمل والاجور، علينا ان نتظاهر أيضاً حتى ننال مطالبنا».

انهم يتعلمون!

هنا الاتحاد..

● أعلن وزير اليمن المفوض في لندن أن بلاده «تؤيد الاعتراف بالصين الشعبية وترحب به لان الصين الشعبية تمثل الغالبية الساحقة جداً من الصينيين».

● وصلت إلى القاهرة الشحنة الاولى من خراف النقطة الرابعة الامريكية وتبين من الفحص أنها كلها مصابة بمرض وبائي خطير. وقد قتلت هذه الخراف وأحرقت جثتها بأمر وزير الزراعة المصري.

● على أثر الضجة الكبرى من الاحتجاج على فيلم «وادي الملوك» الامريكي الذي يشوه سمعة الشعب المصري، اضطرت الرقابة المصرية إلى إعادة النظر في سيناريوهات الافلام الامريكية والايطالية.

● بعد تدخلات السفارة الامريكية في القاهرة منعت الحكومة المصرية عرض فيلم «بوزامبو» الذي يشيد بالنضال للحرية والسعادة، أما بطل الفيلم فهو المغني الزنجي الامريكي بول روبسون.

● أذاع راديو بكين أن الصين الشعبية تشترك في المعرض التجاري السوري الذي افتتح في دمشق يوم الاربعاء الماضي. وتعرض الصين الشعبية في هذا المعرض آلات النسيج وآلات الخياطة، وآلات التعدين، وقد بلغت المعروضات الصينية نحو ٢٠٠٠ نوع.

● اعترف أعضاء البعثة الطبية الامريكية في طوكيو أن حالة الصيادين اليابانيين الذين أصيبوا بالاشعاعات الذرية الناجمة من تجارب القنبلة الهيدروجينية الامريكية في المحيط الهادي — ما زالت خطرة.

● ستصل فيرا وايزمان، أرملة رئيس الدولة السابق، إلى موسكو اليوم (الجمعة). وتقوم السيدة فيرا وايزمان بهذه الزيارة الشخصية بناء على طلبها هي.

● وقع رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون على معاهدة تجارية بين لبنان والاتحاد السوفياتي. وستصدر لبنان الى الاتحاد السوفياتي بموجب هذه الاتفاقية الفواكه والدخان والصوف والزيوت والجلود بما قيمته ١٠ ملايين ليرة لبنانية، وسيستورد من الاتحاد السوفياتي الآلات والاخشاب.

● أسرع رجال البوليس في باريس إلى إرسال روجر لرمل إلى المستشفى لاعترافه بسرقة ساعة يد ذهبية وأسورة من الذهب وخاتم زواج وسلسة ذهبية وصليب طوله ٣ بوصات وذلك بعد أن أعلن للبوليس انه ابتلعهم جميعاً.

● أعلن مدير بوليس نيويورك الاحصاءات التالية عن الجرائم التي وقعت في نيويورك خلال الاشهر السنة الماضية، قتل ١٧٥ شخصاً، ومات ٢٥٦ شخصاً اخر نتيجة للاهمال الاجرامي، وانتهكت أعراض ٥٤٠ امرأة، ونهب ٥٤١١ شخصاً، واعتدي على ٤٦٢٣ شخصاً، وسرق أكثر من ٢٣٦٦٩ بيتاً و٦٢٥٢ سيارة. وقال مدير البوليس ان اهالي نيويورك لا يجرأون على الظهور في الليل.

● كتبت جريدة «دي والت» في المانيا الغربية ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من حكومة أديناور ان تقرضها مليون دولار. الا ان حكومة أديناور رفضت هذا الطلب.

● أضطرت الحكومة الامريكية الى التخفيف عن الحصار الاقتصادي الذي حاولت ان تفرضه على معسكر الاشتراكية ولكنه ادى الى انهيار اقتصاديات العالم الرأسمالي. وأعلنت وزارة التجارة الامريكية عن رفع الحظر عن ٦٠٠ نوعاً من البضائع التي يمكن تصديرها الآن الى الاتحاد السوفياتي، وتشمل قائمة البضائع الممنوعة الآن ٧٨٧ نوعاً بعد أن كانت تشمل ١٤٥٠ نوعاً.

● كتبت جريدة «فلسطين» الاردنية الصادرة في القدس ان جمهوراً كبيراً من المواطنين وضمنهم شخصيات بارزة وشعبية، قدموا احتجاجاتهم في الايام الاخيرة على تعطيل المجلات التقدمية لمدة اسبوعين. وكانت الحكومة قد عطلت هذه المجلات بموجب «احكام الطوارئ». وتطالب الجماهير من الملك والحكومة بأن يكفا عن هذه الاجراءات.

وزارة الداخلية تشرح التحضيرات لانتخابات الكنيست المقبلة لمندوبي الاحزاب

عدد الناخبين مليون ومئة الف بينهم ٩٠ الف مواطن عربي

القدس — في اجتماع عقد هنا وحضره مندوبو جميع الاحزاب الممثلة في الكنيست الحالية، قدم المدير العام لوزارة الداخلية بياناً عن التحضيرات الجارية لانتخابات الكنيست الثالثة التي ستجري، بموجب القانون، في الثاني من آب ١٩٥٥.

وتبين ان عدد الناخبين يبلغ مليون ومئة الف ناخب، بينهم ٩٠ الفاً من المواطنين العرب بضمنهم ٩ الاف بدوي. ويبلغ عدد الناخبين في تل ابيب - يافا ٢١٠ الاف وفي حيفا ١٤٠ الفاً وفي القدس ١٠٠ الف.

وتقدر وزارة الداخلية أن عدد صناديق الاقتراع في البلاد كلها سيبلغ الفي صندوق، بينهم ٦٠٠ في المدن الثلاث الكبيرة و١٤٠ في المناطق العربية.

والناخبون هم، بتعريف القانون، المواطنون الذين يبلغون في ٥٤/١٢/٣١ سن الثامنة عشرة والمسجلون في سجلات تسجيل السكان. وسيرسل الى كل ناخب «بطاقة انتخابية» واشعاراً برقم صندوق الاقتراع الذي سيصوت فيه وسترسل هذه «البطاقات الانتخابية» ابتداء من كانون الثاني ١٩٥٥ وحتى شباط ١٩٥٥. وعلى كل من لا يتسلم «البطاقة الانتخابية» ان يرسل نموذجاً خاصاً، يمكن الحصول عليه من جميع دوائر البريد، الى وزارة الداخلية لمعرفة اسباب عدم تسلمه البطاقة.

ولاصحاب حق الانتخاب امكانية اعلام الوزارة بتغيير مكان سكنهم او عنوانهم حتى ٣١ كانون الاول ١٩٥٤ وإلا فلن يتمكنوا من التصويت في صناديق قريبة من اماكن سكنهم.

واعلن المدير ان وزارة الداخلية لا تؤيد الاقتراح القائل بقصر حق الانتخاب على حاملي الجنسية الاسرائيلية.

وسيكون الموعد الاخير للاعتراضات هو ١ أيار ١٩٥٥ اذ بعد هذا التاريخ لن تقبل الاعتراضات. اما موعد اعلان قوائم الناخبين فقد حدد بيوم ٢٤ نيسان ١٩٥٥.

وقد تقرر انه في حالة اشتراك جميع الناخبين في الانتخابات فسيكون على كل نائب ان يحصل على ٨٠٠٠ صوت.



«شدة أسنان» ...

راديو «صوت إسرائيل» اذاع الخبر ثلاث مرات في يوم واحد، وجريدة «اليوم» نشرته على الصفحة الأولى، ومخائيل عساف عمل منه افتتاحية في «حقيقة الامر» فعلى م هذه الضجة؟ الجنازة حامية والميت كلب. «صندوق العمال والفلاحين العاملين» عقد اجتماعه العام في تل أبيب وانتخب مجلس ادارته...

على المراح في القرية يقولون، إقرأ المكتوب من عنوانه. فلما قرأنا أسماء اعضاء مجلس الادارة، الذين «انتخبوا» في الاجتماع فهمت الطابق: سيف الدين الزعبي، صكامل الطيبي، لبيب أبو ركن، فرحات طريف، فهيمة جرجورة، شريف مملوك، خليل مشيعل، يوسف عبد دياب. محمد أبو دبوس ومارون حنوش.

إذن صدق ابو محمد عندما قال للامريكان على مائدة الشحم واللحم، في الاسبوع الماضي، «إن حياة عرب إسرائيل مثل يحتذى». فاذا كان «عاملهم» عنده زعران و«فلاحهم» عنده اطيان، فمن اي شيء يتذمرون؟

رحم الله شوقي إذ قال:

صار شوقي أبا علي

في زمان الترالي ...

عمالنا وفلاحونا يعرفون حقيقة «صندوق العمال والفلاحين العاملين» هذا. فهم يقولون: الشيء الذي يؤيده الحاكم العسكري بالكرابيج وبقطع التصاريح، ريحته طالعة! و«شدة اسنان» من هذا النوع تأكل الخامس والعويس..

والمصيبة ان «زعيماً» من عيار رستم البستوني لا يعرف هذه الحقيقة التي يعرفها عمالنا وفلاحونا. فحالوتسيه الانشائية الصهيونية البروخوفية شدته نحو تأييد الصندوق. وجريدة «اليوم» اكدت — والمعنى في بطن مخائيل أساف — انه اشترك، جنباً الى جنب مع سيف الدين الزعبي، في «الاجتماع العام» الذي «انتخب» مجلس الادارة.

ولكن عندما قرأنا اسماء الاعضاء لم نجد اسمه بينهم. إننا لا نعزيه لما اصابه من فشل، فالحق عليه. الم يحن الاوان ليتعلم ان الحالوتسية الصهيونية البروخوفية، الخ، لا تسوى قرش سوري مقابل اصغر خدمة «لسيدي الحاكم»؟

الحق على الذين غشوه، فتعسوه فخسروه الدنيا والآخرة.

العامل الاول ..

وكتبت اليوم، بهجة، انه عندما كان «الاجتماع العام» إياه منعقداً، إذا بالوفد الامريكاني يداهم الاجتماع بزيارة مفاجئة قوبلت بالحبور والسرور (الله يكون في عون رستم البستوني في مثل هذه الحالات). وكتبت، أن المجتمعين «نقلوا الى الوفد تحيات الاجتماع العام لعمال الولايات المتحدة».

عندي اقتراح ان يصطحب الوفد الامريكاني معه، عند عودته إلى بلاد العام سام النائب سيف الدين الزعبي وأن يعرضه على الناس هناك على انه «العامل الاول» بين عرب إسرائيل، فيثبت لهم، بالمشاهدة والعيان، «ان حياة عرب إسرائيل مثل يحتذى» ...

وفاروق لم يمت. ولذلك لا نستطيع القول رحم الله جلالة الملك فاروق ملك مصر والسودان وكرزمان والبحيرات المالحة، الذي كان في زمانه، في مصر أيضاً، «العامل الاول»!

بطل الاستعمار

من منكم لم يقرأ المقالات والاخبار التي تذيب الصخر، التي نشرتها الصحف الحكومية في بلادنا، عن «بطولة» الجنرال الفرنسي «دي كاستري» الذي «دافع حتى الرمق الاخير عن قلعة ديان بيان فو المحاصرة» في الهند الصينية؟ «اليوم» و«حقيقة الامر» صورتاه إلهاً او من ضلع الآلهة وروتا عن «بطولته» مآثر تستثير عنترة بن عبس بن شداد ليقوم من قبره ويجرب منازلته.

كانت هذه الصحف بالواقع، وبشخص الجنرال دي كاستري، تتغنى بالاستعمار وتجعل من المستعمرين، سفاكي الدماء، أبطال اساطير. ولكن «أبطال» الاستعمار، كالاستعمار، بعيدون عن الشجاعة وعن الشهامة بعد اللص، الذي تمسكه في وسط البيت.

ومثلنا على ذلك الجنرال دي كاستري «البطل» بالضبط.

فقد نشرت جريدة «البعث» السورية أن هذا الجنرال كان ضابطاً في جيش الاحتلال الفرنسي في سوريا قبل الحرب العالمية الاخيرة. وأهالي اللاذقية، الذين ـ كانت فرقته معسكرة في مدينتهم، يذكرون كثيراً من فضائحه الاخلاقية المزرية. فقد كان معروفاً ببطله وبميله الشديد إلى السكر، وبأنه كان يتعمد ارتكاب المخالفات العسكرية حتى يعاقب بالايقاف فيجد فرصة للخمول والتبطل.

وكتبت جريدة «البعث»، إنه نقل سنة ١٩٤١ من سوريا بعد إيقافه عن العمل مدة ٥٠ يوماً لوجوده في حالة سكر شديد في مبنى القيادة العسكرية في اللاذقية، وتبوله على البيانو الموجود فيها!

فانعم وأكرم بأبطال «اليوم» و«حقيقة الامر» ...

جهينة

الصناعيون الاسرائيليون يريدون توسيع التجارة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — مكتب الاتحاد — عقد «المجلس العام من أجل القدس» يوم الخميس الماضي اجتماعاً صحفياً تكلم فيه تخورش، ممثل إتحاد أصحاب الصناعة الاسرائيلي، عن الوضع الصناعي في البلاد وعن ضرورة توثيق العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وقال، «إن مصلحة الصناعة الاسرائيلية تقضي بإيجاد علاقات تجارية وثيقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. واني اتمنى أن تعمل الحكومة الاسرائيلية كل ما في وسعها من أجل توسيع هذه العلاقات».

ويشير تصريح تخورش إلى الضغط الكبير الذي يشكله الآن الصناعيون الاسرائيليون على الحكومة لاجبارها على الخروج من العزلة الاقتصادية التي فرضها عليها الاستعمار، وتوسيع الروابط الاقتصادية مع معسكر الاشتراكية في العالم، وترى هذه الدوائر أن توثيق العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، ستساعد الصناعة الاسرائيلية على الخروج من أزمتها الحادة.

وعلمنا أن زئيف إرغمان، مبعوث وزارة الخارجية الاسرائيلية، غادر البلاد يوم الخميس الماضي في طريقه إلى موسكو لاجراء مفاوضات تجارية مع الاتحاد السوفياتي.

وفي مطار اللد صرح زئيف إرغمان لمراسل وكالة عتيم: «إننا نحاول أن نطور علاقات تجارية وطيدة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وانه من الخطأ القول اننا نقتصر على مبادلة الحمضيات بالنفط». وأشار إرغمان بذلك إلى نية الحكومة في توسيع المواد الصناعية والزراعية التي ينبغي تبادلها مع الاتحاد السوفياتي. وقال إرغمان أيضاً: «ان الهدف من الزيارة هو درس الامكانيات التجارية بين القطرين. ومن واجبي أن اعمل على خلق مجالات ملائمة لهذه العلاقات».

صموئيل ميكونس يحذر من خطر خنوع الحكومة لمطالب المستعمرين

حيفا — مكتب الاتحاد — «اننا نحذر من اخطار خنوع حكومة شاريت-روكاح لمطالب المستعمرين. إننا ندعو جماهير الشعب الى الاتحاد في جبهة شعبية معادية للاستعمار للنضال من اجل ضمان استقلال بلادنا وامننا. اننا ندعو الى اقامة وحدة الطبقة العاملة للنضال ضد سياسة قيام حكومة شاريت — روكاح بنهب جماهير الشعب والحياة القومية، للنضال من اجل حكومة سلام واستقلال قومي» — هذا ما هتف به الرفيق صموئيل ميكونس في اجتماع شعبي واسع عقده الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي في تل ابيب مساء الجمعة الماضي. وكان الاجتماع حول «الانقسام في المبام والازمة في الحكومة».

وتكلم في هذا الاجتماع ايضاً هرتسبورغ عضو المكتب العام لحزب اليسار الاشتراكي، وقال: «خلال فترة قصيرة جرى في المبام ثلاث او اربعة انقسامات. وتوجهت كتلتان منقسمتان الى المباي، الا ان اليسار الاشتراكي ترك المبام حاملا شعار، التوجه الى المعسكر الشيوعي في العالم والتوجه الى الحزب الشيوعي في اسرائيل وبرهنت هذه الانقسامات ان الايديولوجية المبامية لا تعبر امتحان الواقع.

وقال الرفيق صموئيل ميكونس إن الانقسام الاخير في المبام هو إفلاس المبادئ السياسية والتنظيمية لهذا الحزب. إن زعامة هذا الحزب التي ترى بأن واجب الساعة لديها هو «التعاون الصهيوني القومي» مع موردخاي وروكاح وأذناب ترومان ودالس، ما كان في مقدورها أن تشن نضالا في خدمة الكادحين في المدن والقرى، ولم تتجرأ على الوقوف ضد الطفيليات الرأسمالية.

وقال الرفيق ميكونس أيضاً، أن زعامة هشومير هتسعير ضربت عرض الحائط بالثقة التي أولاها إياها العمال، ولم تبادر إلى سلوك طريق النضال الطبقي والوطني، واشتركت مع تبنكين ويغال ايلون في النضال القذر ضد الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي. والآن، بعد خروج جماعة لاحدوت عبودا من المبام، فاننا مستعدون أن نعطي الامكانية للهشومير هتسعير لزيادة التعاون معنا. فان توجه هشومير هتسعير نحو توحيد صفوف الطبقة العاملة في النضال من أجل الخبز والسلام والدمقراطية والاستقلال القومي، فاننا نمد أيدينا إليه.

وانتقل الخطيب إلى الازمة الحكومية وقال، إنها تعبر عن إفلاس سياسة الائتلاف الحكومي والصهيونيون العموميون لن يتركوا الائتلاف الحكومي قبل الانتخابات، فهم غير مستعدين للتخلي عن وزارة الداخلية.

وأكد الرفيق صموئيل ميكونس أن المخرج من كل هذا هو بانتهاج سياسة السلام والاستقلال القومي، وبالتكاتف مع مئات ملايين الناس في آسيا، وبالتعاون مع معسكر السلام والدمقراطية الجبار الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته.

الاخوة اليهودية العربية «جريمة» في عرف الحكم العسكري

الطيبة — جرت في يوم الخميس الماضي محاكمة ١٤ مواطناً من كيبوتس «يدحنا» بتهمة القيام بزيارة ودية لسكان الطيبة دون تصريح.

وصرح «المتهمون» في المحكمة العسكرية قائلين: «لم نسافر إلى الطيبة للسمسرة أو للتهريب إنما لتوثيق أواصر الصداقة مع جيراننا العرب. فالاخوة اليهودية العربية وحسن الجوار يخدمان قضية السلام».

ومما يذكر أن هؤلاء المواطنين كانوا قد سافروا قبل بضعة أسابيع للاشتراك في حفلة ودية في الطيبة. إلا أن الشرطة اعتقلتهم واتهمتهم بالدخول إلى منطقة عسكرية دون تصريح.

وفرضت المحكمة العسكرية على المواطنين غرامات قاسية جداً. فقد حكمت على عشرة منهم بدفع غرامة قدرها ٣٠ ليرة لكل واحد، وعلى ثلاثة آخرين بغرامة قدرها ٢٠ ليرة لكل واحد، وعلى المواطن الرابع عشر بغرامة قدرها عشر ليرات.

وقال الحاكم في قراره، أنه أمعن في قساوة العقاب، لان «الجريمة» إرتكبت بشكل جماعي وليس بشكل فردي، إلا أنه خفف عن «المخالفين» لانهم يعيشون في مستوطنة على الحدود.

ومما يجدر ذكره أن المحاكمة جرت داخل بناية الشرطة لمنع الاهلين العرب من حضورها.

زهرة التآخي بين أشواك الاحتراب

القدس — في يوم الخميس الماضي، ضرب طفل عربي في الثانية من عمره من قرية صور باهر، عرض الحائط «بالمراقبين الدوليين» وتقاليد العداء والاحتراب، وعبر الحدود الاسرائيلية، و«زحف» إلى كيبوتس رمات راحيل الاسرائيلي، ودخله ووصل إلى زريبة المواشي.

وفي مساء يوم الخميس وجده أحد أعضاء الكيبوتس وهو يداعب البقر. وكان الطفل يرتدي قميصاً، ويتكلم بالعربية. فاتصل الكيبوتس حالا بالشرطة، وأقبلت الشرطة وأخذته. ثم قدمت له المساعدة الطبية لمداواة جروحه التي نجمت عن الزحف من قرية صورباهر العربية إلى كيبوتس رمات راحيل الاسرائيلي بين الاشواك والصخور.

واتصلت السلطات الاسرائيلية في يوم الجمعة بوزارة الخارجية الاردنية عن طريق مندلباوم، وأخبرتها بوجود الطفل. وأجابت السلطات الاردنية أن الشرطة الاردنية تبحث حقاً عن طفل مفقود من قرية صورباهر. وبعد وقت قليل أقبل والد الطفل واستلم «المتسلل الصغير» وهو يعانقه ويلثم وجهه.

لافون يدعي ان السكان هم الذين فرضوا الضريبة على انفسهم

القدس — رداً على جملة استجوابات كان قد قدمها عضو الكنيست اميل حبيبي بشأن الظلم اللاحق بالاهلين العرب، قدم وزير الامن، لافون، الردود التالية في الكنيست:

بخصوص العامل ابراهيم محمد مصطفى من باقة القرية الذي سبه الحاكم العسكري وشتمه وحرمه من تصريح السفر لكونه عضواً في الحزب الشيوعي، أجاب وزير الامن أنه أجرى تحقيقاً في الحادث، وادعى أنه لم تجر أي محادثة بين العامل والحاكم العسكري. ورفض وزير الدفاع ان يتخذ الخطوات اللازمة ضد الحاكم العسكري، ورفض أن يأمر الحاكم العسكري بمنح العامل ابراهيم محمد مصطفى تصريحاً.

أما بشأن الاستجواب حول إعلان الحاكم العسكري في قرية ام الفحم عن ضريبة قدرها ١٠٠ بروطة لاصلاح الطريق، وحرمان أعضاء التعاونية «الاتحاد» من تصريح السفر ما داموا لا يدفعون هذه الضريبة، فقد اجاب وزير الدفاع بان الاهالي هم الذين فرضوا هذه الضريبة على أنفسهم وقال انه لا يستطيع ان يبين سبب حرمان اعضاء التعاونية من التصاريح لانه لم يتلق قائمة باسماء اعضاء التعاونية. وادعى ان سكرتير التعاونية اعتقل لانه اخل بالنظام العام وهدد ضابطاً عسكرياً.

وجواباً على الاستجواب حول العمال احمد محمد جعفر واحمد محمد وصبحي محمد يالسة من قرية باقة القرية الذين رفض الحاكم العسكري منحهم تصاريح السفر لانهم اعضاء في الحزب الشيوعي، قال وزير الدفاع، إن العمال نالوا تصاريح السفر. ورفض الوزير أن يجري تحقيقاً في سلوك الحاكم العسكري في باقة القرية الذي يستعمل نظام التصاريح لاغراض حزبية».

الحاكم العسكري يضرب مواطناً على عينه فيتلفها

ثم ينقله الى مركز البوليس حيث يعتدي عليه هناك

ام الفحم — عقدت الهيئة العمومية لجمعية الاتحاد التعاونية اجتماعها السنوي يوم الجمعة الماضي وحضر الاجتماع أعضاء الجمعية واصدقاؤهم وضيوف من اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة. واعلنت الهيئة الادارية عن ميزانية سنة ١٩٥٣، وتبين ان ارباح الجمعية بلغت حوالي ٢١٥ ليرة قسمت على المساهمين فيها. ثم اختتم الاجتماع بحفلة سمر حضرها عدد كبير من الاصدقاء.

ومما يجدر ذكره أن هذه المناسبة اثارت ذعراً شديداً في قلوب أذناب الحكم العسكري، فسعوا للوشاية لدى اسيادهم، وادعوا «ان الشيوعيين ينوون خلق الهياج في القرية». فأقبلت قوات البوليس من مختلف المراكز وطوقت القرية. وانتشر رجال البوليس في الشوارع، وبدأوا يفتشون الداخلين والخارجين من القرية منذ الصباح حتى المساء. واستدعى مدير البوليس سكرتير الفرع الرفيق محمد الشريدي، وقال له، «بناء على المعلومات التي وصلتني، سيقوم حزبكم بهياجات في القرية».

وأجاب الرفيق الشريدي على ذلك أن الحزب الشيوعي لم يسبق له أن نظم هياجات، وإن اجتماع الجمعية التعاونية السنوي لا يهدد «النظام».

وبلغت إعتداءات الحكم العسكري في القرية حداً بعيداً اثار استنكار الاهلين. فبينما كان العامل محمود محمد حاج محمود عائداً من يافا الى القرية، استدعاه الحاكم العسكري وطلب تفتيشه. ففتشه ولم يجد معه شيئاً ثم اتهمه الحاكم بأنه تاجر مهربات، وطلب منه ان يعترف بهذه التهمة الفرية. ولما رفض العامل الاعتراف بما لم يقترف اعتدى عليه الحاكم بشكل قاس، وضربه على عينه فأتلفها. ثم اخذه وهو مغمى عليه إلى مركز بوليس كركور واخذ رجال البوليس يعذبونه. واطلقوا عليه كلباً نهشه ومزق ثيابه. ثم اقتادوه إلى تل أبيب، ولما لم «يعترف بالجريمة» اطلقوا سبيله.

وقدم هذا المواطن عرائض إحتجاجية الى السلطات المختصة استنكر فيها إعتداء الحاكم العسكري الانتقامي.

وتستنكر هيئة ادارة الجمعية التعاونية هذا التصرف وتطالب السلطات المسؤولة وضع الحد لاعتداءاته المنكرة.

وفد عصبة الدفاع عن الحريات الدمقراطية

يقابل مدير مكتب الشؤون العربية التابع لرئيس الوزراء

القدس — نشرت «عصبة الدفاع عن الحريات الدمقراطية» بياناً صحفياً ذكرت فيه أن وفداً مؤلفاً من الدكتور ايزنشتادت، رئيس العصبة، ومن عضوي اللجنة القطرية للعصبة، المحاميين حنا نقارة وهرتسبورغ، قابل يوم الاربعاء الماضي ديون مدير مكتب الشؤون العربية التابع لرئاسة الوزارة. وقد دامت هذه المقابلة التي جرت في القدس نحو ساعتين.

وذكر الدكتور ايزنشتادت ان الوفد استهدف أن يعرض أمام رئيس الحكومة جميع القضايا المتعلقة بالمساس بحريات المواطنين الدمقراطية. إلا أن المقابلة اقتصرت على البحث في قضية السكان العرب في إسرائيل. وقال الدكتور ايزنشتادت أن كل تمييز قومي أو عنصري أو سياسي أو ديني أو طائفي يمس بمصالح إسرائيل. وعبر الدكتور ايزنشتادت عن معارضة العصبة لتلك البنود في «قانون الجنسية» التي تميز ضد السكان العرب. والعصبة تعارض أيضاً في «قانون استملاك الاراضي» والحكم العسكري وسلب الاراضي والترحيل والاعتقالات الادارية.

وذكر المحامي هرتسبورغ الوضع القاسي الذي عاناه الاقلية القومية اليهودية في بولونيا القديمة، وقال أن الحكومات في ذلك العهد اعتمدت على «القوانين القائمة» في إضطهادها اليهود.

واورد المحامي حنا نقارة الحقائق البينة عن التمييز وسلب حرية التنقل، والاعتقالات الادارية. واشار الى اللجوء الى القوانين التي سنت في عهد الانتداب البريطاني. وعالج موضوع ضريبة الرأس المفروضة على القرويين والتي لا تميز بين فقير وغني، وتحدث عن العقوبات الادارية الصارمة التي تفرض على الفقراء العاجزين عن دفع هذه الضريبة. واختتم المحامي حنا نقارة حديثه بذكر الاخطار التي تنجم من التفسيرات المزيفة «لقانون التسلل» الجديد.

وطلب ديون، مدير مكتب الشؤون العربية، من أعضاء الوفد أن يقدموا اقوالهم في مذكرة، ووعد بأن يعمل على ترتيب مقابلة مع رئيس الحكومة لتعرض فيها جميع هذه القضايا.

مهزلة بين زعامتي المباي والصهيونيين العموميين

حول نهر البركون

تل ابيب — بمناسبة اقتراب الانتخابات للكنيست، تزداد «المناقشة» المسرحية بين زعامة المباي والصهيونيين العموميين للضحك على ذقون الناخبين. ويحاول كل طرف أن يلصق التهم بالطرف الثاني، ويحمله مسؤولية السياسة المشتركة. واتخذت زعامتا هذين الحزبين تستغل قضية مياه نهر البركون مؤخراً لهذه الدعاية المزيفة.

وتفصيل القضية هي ان الحكومة كانت قد وضعت مشروعاً لنقل مياه نهر البركون الذي يجري على مقربة من تل ابيب الى النقب لري الاراضي الزراعية هنالك. وفعلا بدأت شركة «مكوروت» للمياه بهذا المشروع، وهي تستخدم نحو ١٧٥٠ عاملا في وضع انابيب المياه من نهر البركون الى جنوب البلاد. وبناء على تقديرات واضعي المشروع سيعمل بنقل قسم من مياه البركون ابتداءاً من السنة المقبلة.

وحيال هذا اثار الصهيونيون العموميون المتربعون على كراسي بلدية تل أبيب حملة كاريكاتورية ضد هذا المشروع بحجة انه يسلب من المدينة منظر البركون الجميل، ويحوله إلى مجرى للقاذورات، ويحرم سكان تل أبيب من اماكن النزهة المشرفة عليه. وواضح ان الصهيونيين العموميين لم يستهدفوا من حملتهم هذه الدفاع عن جمال المدينة، او صيانة صحة اهلها. فهناك احياء كثيرة في تل ابيب - يافا، تحولت بفضل بلدية الصهيونيين العموميين الى مجاري للاوساخ، وبؤرة للجراثيم، ومستنقعات خطرة اثناء موسم الامطار، ورؤساء البلدية، «الساهرون» على جمال نهر البركون، لا يحركون ساكناً لتلافي المناظر المحزنة في احياء الطبقة العاملة.

ومن ناحية ثانية تطيل زعامة المباي وتزمر لهذا المشروع محاولة بذلك اكتساب رضا بعض الناخبين بمناسبة اقتراب الانتخابات. والزعامة المبائية تقوم بكل ما في وسعها لزيادة احتدام هذه «المعركة» الكاريكاتورية مع الصهيونيين العموميين، حتى تدعي امام الجماهير انها ليست صديقة للبرجوازيين الى الحد الذي يتصوره بعض الناس.

الا ان جماهير تل ابيب، التي تعاني الاهوال في احيائها الفقيرة وبيوتها المتداعية وشوارعها التي تتحول الى انهار جارية من القاذورات والميكروبات والاوحال اثناء المطر، تدرك جيداً سخافة هذه المهزلة المبائية — البرجوازية.

الحر هو «المذنب»..!!

القدس — بتاريخ ٢٨ أيار الماضي نظمت فصيلة من فصائل الشبية، مسيرة تحت الشمس المحرقة وفي جو خانق. وقد توفي أثناء هذه المسيرة الشاب عاموس تيبون، فأثار هذا الحادث موجة هائلة من السخط والتذمر بين الرأي العام في البلاد. وبلغ هذا التذمر حداً بحيث عمد وزير العدلية إلى تاليف لجنة خاصة للتحقيق في أسباب موت الشاب عاموس تيبون.

وكان من المتوقع ان تبين هذه اللجنة الاخطار الكبيرة الناجمة من تثقيف الشبية بروح عسكرية. فقد ادى ذلك الى وقوع الضحايا الكثيرة بين شبان هذه الفصائل في ظروف متشابهة، علاوة على التأثير السيء الذي يتركه التثقيف العسكري على نفوس الشبية.

ومن الغريب ان هذه اللجنة لم تلق مسؤولية موت عاموس على هذا التثقيف العسكري بل عزت الموت إلى الحر وضعف بنية الشاب. واقترحت اللجنة توسيع هذا التثقيف المضر، وادراجه في المدارس المتوسطة والمهنية والزراعية.

تصفية المعابر ضرورة ملحة جداً

القدس ـ على أثر الطلبات التي قدمتها كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام في الكنيست، الفت لجنة برلمانية للتحقيق في وضع المعابر.

وقدمت هذه اللجنة نتائج تحقيقها الى الكنيست يوم الخميس الماضي، وجاء في تقريرها، «ان تصفية المعابر اصبحت ضرورة ملحة جداً نظراً للمساكن المؤقتة التي يسكن فيها القادمون الجدد منذ سنوات عديدة، والتي تسبب لهم شقاءاً كبيراً».

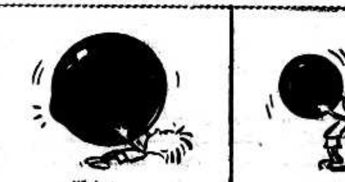
وتعتمد لجنة المعابر البرلمانية على تقرير وزارة العمل، وتقول، ان ١٧ ألف عائلة تعيش في المعابر وتسكن اكواخ القماش والصفيح، وان ٢٠٠٠ اعزب يعيشون في ظروف مماثلة، و٣٠٠٠ عائلة تسكن في منشآت الجيش البريطاني السابقة.

نجاح جزئي لسكان معبرة رمات هشرون

رمات هشرون — لبت جماهير المعبرة هنا دعوة الحزب الشيوعي لاجتماع شعبي عقد يوم الجمعة الماضي في المعبرة للمطالبة بضمها إلى المجلس المحلي في رمات هشرون.

وقد إفتتح الاجتماع سلمون خضوري وتكلم فيه الرفيق يوسف صالح الذي إستعرض نضال السكان من أجل العمل والسكن الانساني والخدمات الاجتماعية ونتائج هذا النضال التي أرغمت السلطات على ضم المعبرة لمجلس رمات هشرون المحلي. وقرر الاجتماع تنظيم عريضة تضمن مطالب السكان، تمثيل سكان المعبرة في المجلس المحلي وتوفير العمل أو تقديم مساعدة للعاطلين عن العمل، والسكن الانساني والاهتمام بنظافة المعبرة وتزويدها بالماء ومراقبة صندوق المرض ومكتب المساعدة الاجتماعية.





بدون كلام ..

معتقلو الجلمة يضربون عن الطعام احتجاجاً على تمديد توقيفهم

كادحو الناصرة يتحدون الارهاب ويحتشدون في الساحة الرئيسية بدعوة حزبهم الشيوعي

البوليس يعتقل الخطيب الرفيق منعم جرجورة واربعة من المشتركين في الاجتماع الاحتجاجي

النـاصرة — من مكتب الاتحاد — « دعوناكم الى هذا الاجتماع الاحتجاجي على أثر وصول خبر بأن اخواننا المعتقلين في الجلمة أعلنوا الاضراب عن الطعام يوماً واحداً احتجاجاً على تمديد توقيفهم. أن صوت المعتقلين الابرياء في الجلمة يهيب بكم أن اعملوا ما في وسعكم من أجل وضع حد لاعتقالات الحكم العسكري وبوليسه الارهابية، ضد العدوان على أبسط الحقوق الدمقراطية ومن أجل الافراج عن المعتقلين ». هكذا هتف عضو البلدية الشيوعي الرفيق منعم جرجورة مفتتحاً الاجتماع التظاهري الجبار الذي عقده الحزب الشيوعي في ساحة الكراجات الرئيسية يوم السبت الماضي.

لقد جن جنون الشرطة لانها لم تعرف بخبر الاجتماع التظاهري الا بعد ان ابتدأ الخطيب في إلقاء كلمته. مئات الكادحين توافدوا من مختلف الاحياء نحو الساحة الرئيسية مستخفين بالارهاب البوليسي ومعلنين عن اصرارهم على النضال من أجل مطالبهم العادلة وعندما كانت باصات العمال تصل من حيفا الى مكان الاجتماع كانت تتوقف ويهرع العمال بحماس كبير الى الاشتراك في تظاهرة كادحي الناصرة.

تحطمت، اذن، اوهام الحكم العسكري بأن الارهاب الوحشي يستطيع أن يخوف جماهير الشعب وان يوقفهم عن النضال الجماهيري، تحطمت الاوهام بأن أعمال الزعرنة الوحشية قد عزلت الحزب الشيوعي عن جماهير الناصرة.

إن احتشاد يوم السبت الماضي اثبت لكل من يعنيه الامر ان الارهاب لا يزيد الشيوعيين إلا التصاقاً بالشعب وإلا اصراراً على النضال في سبيل مطالب الشعب. وكما هتف منعم جرجورة في الاجتماع.

« غذت الاحداث منا إنفاً
لم يردها العنف إلا عنفوانا »

وقد حاول رجال الشرطة ان يوقفوا الخطيب عن الكلام فردوا على أعقابهم بهتافات الكادحين: ليسقط الارهاب البوليسي، الفاشية لن تقوم.

وهاجم منعم جرجورة، في خطابه، خيانة الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة الذي يرفض تنفيذ قرار البلدية بالاحتجاج على نظام التصاريح. ثم طلب من العمال المحتشدين ان يؤيدوا الكتلة الشيوعية في البلدية بدعوتها الى اتخاذ قرار في المجلس البلدي لاعلان اضراب عام ضد نظام التصاريح ومن أجل إلغاء الحكم العسكري.

وبحماس كبير اتخذ المحتشدون قرارات بالمطالبة بالغاء نظام التصاريح وضد الغلاء وبالمطالبة باطلاق سراح معتقلي الجلمة.

وما أن انتهى الاجتماع وتفرق المحتشدون حتى قام رجال البوليس باعتقال الرفيق منعم جرجورة والعمال صبحي السروجي وعزيز عاقلة وحسن عيلوطي وعبد الله مخزولي. وحتى الان يرفض البوليس إطلاق سراحهم بحجج مختلفة.

وصمم منعم جرجورة ورفاقه المعتقلون على رفض السماح للبوليس باخذ بصمات اصابعهم فهم ليسوا مجرمين.

هذا ولا يزال البوليس يعتقل الشبان من أنصار السلام بالتهمة القديمة، تهمة الاعتداء على أبراهام هوس الذي هاجم بسيارته استعراضاً للسلام كانت الشبيبة الشيوعية قد نظمته قبل شهرين. ففي هذا الاسبوع اعتقل البوليس الشابين محمد موسى عوده وحسين غميض وارسلهما الى معتقل الجلمة بامر من الحكم العسكري يقضي بسجنهما شهراً واحداً.

لا يزال في معتقل الجلمة الان احد عشر شاباً بريئاً من أبناء الناصرة الشرفاء، سجنوا اداريا دون محاكمة ودون تحقيق. إنهم مسجونون بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية الاستعمارية التي تواصلها حكومة اسرائيل الحالية.

إن كادحي الناصرة يتوجهون الى جميع العمال والى جميع الناس الشرفاء في اسرائيل داعينهم الى رفع اصواتهم في الاحتجاج على هذه الاعمال التعسفية الارهابية التي تهدد باشد الاخطار جميع طلاب السلام والحرية في بلادنا.

وأما كادحو الناصرة فلن يثنيهم أي ارهاب وأي سجن عن مواصلة نضالهم العادل لالغاء الحكم العسكري والتخلص من قيود التنقل المهينة والمذلة.

اطلاق سراح منعم جرجورة ورفاقه بكفالة مالية

حيفا — اطلقت المحكمة المركزية اليوم (الخميس) سراح منعم جرجورة ورفاقه الاربعة بعد أن كانت محكمة الصلح رفضت إطلاق سراحهم إلا إذا أعطوا بصمات أصابعهم كما طلب البوليس فقد رأت المحكمة المركزية أنه لا يوجد سبب لرفض إطلاق سراحهم بالكفالة.

وستجري محاكمة هؤلاء الرفاق يوم الاحد القادم، وجدير بالذكر أن ثلاثة ضباط بوليس كبار حضروا جلسة المحكمة المركزية وحاولوا بكل شدة منع اتخاذ قرار بإطلاق سراحهم.

المباي يعين والمباي «ينتخب»..

في اجتماع « صندوق العمال والفلاحين »

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — طبلت الصحف الحكومية وزمرت لخبر الاجتماع العام الذي عقده « صندوق العمال والفلاحين » العرب التابع للهستدروت يوم ٢٥ آب المنصرم وجاء في هذه الصحف أن دستور « الصندوق » يقضي بأن تعين الهستدروت نصف أعضاء مجلس الادارة وأن ينتخب المساهمون النصف الآخر وبذلك « انتخب » المساهمون، الذين اشتركوا في الاجتماع، نصف عدد أعضاء مجلس الادارة، وفاز على رأسهم نائب المباي سيف الدين الزعبي.

وقد تبين لنا الآن أن « الانتخابات » التي جرت كانت مهزلة على الطريقة الامريكية فقانون « الصندوق » يعلن أن لكل مساهم حق التصويت بعدد الاسهم التي له في « الصندوق ». فاذا كان لمساهم من المساهمين مئة سهم، مثلا، فله مئة صوت.

وقد بلغ مجموع الاصوات، التي اشتركت في « الاجتماع الانتخابي » حوالي ١٤ الف صوت، منها عشرة آلاف صوت (سهم) للهستدروت نفسها. وقد صبت قيادة المباي، المسيطرة على الهستدروت، أصواتها العشرة الآلاف على أعوانها الامناء أمثال سيف الدين الزعبي.

وأما « الانتخابات » التي جرت فكانت ضحكاً على الذقون. وبذلك كانت قيادة المباي هي التي عينت، لا نصف أعضاء مجلس الادارة، بل جميعهم.

انتهاء زيارة وفد حزب العمال للصين الشعبية

أعضاء الوفد معجبون بنشاط الشعب الصيني وبتقدمه السريع في مختلف المجالات

بكين — انهى وفد قادة حزب العمال البريطاني، برئاسة اتلي، زيارته الى جمهورية الصين الشعبية التي استغرقت ١٨ يوماً. وكان الوفد قد طاف في مختلف المدن الكبيرة ومراكز الصناعة والتجارة والتعليم في الجمهورية الصينية الشعبية.

وقبيل مغادرة الوفد للصين زار مدينة شنغهاي ثم كانتون وحلق فوق مناطق الفيضانات وابدى أعضاء الوفد اعجابهم بعمليات مقاومة الفيضانات التي نظمتها الحكومة واشترك فيها ملايين الاشخاص وحالت دون انتشار المأساة.

وبعد يومين امضاهما الوفد في كانتون وكان خلالهما موضع حفاوة كبيرة من الاوساط الحكومية والشعبية، سافر بالقطار الى هونغ كونغ المحمية البريطانية في الصين.

وقد اصدر وفد قادة حزب العمال البريطاني بيانا جاء فيه « اننا واثقون ان قيام الانظمة المختلفة جنباً الى جنب في سلام وفي تعاون قائم على التبادل التجاري سيؤدي الى تفاهم تام ويقلل خطر الحرب ». واكد الوفد في بيانه ان الخلافات الايديولوجية لا تؤلف عقبة في طريق قيام الانظمة المختلفة جنباً الى جنب، ولا في طريق التعاون في مختلف النواحي ذات الفائدة المتبادلة ».

وفي حديث من راديو بكين اعلن السكرتير العام لحزب العمال البريطاني ان الوفد قد توصل الى اعتقاد جازم بأن الشعب الصيني يريد السلام كما يريده الشعب البريطاني.

وفي هونغ كونغ احاط الصحفيون بالوفد وامطروه بوابل من الاسئلة اجاب عليها اعضاؤه فقالت عضو الوفد اديث سمرسكيل ان وفيات الاطفال قد تقلصت من ٢٠ بالمئة كانت في النظام الماضي الى ٤ بالمئة في النظام الشعبي وابدى اتلي اعجابه وتقديره بنشاط الشعب الصيني في مختلف نواحي العمل. وأجاب فرانكلين بحدة وغضب على سؤال استفزازي قدمه له أحد الصحفيين الاميركيين، واعرب عن اعجابه بما يبنيه الشعب في الصين الواسعة.

وقد جنت الاوساط الاميركية الحاكمة من هذه الزيارة ونتائجها. وتلقى اتلي رسالة من بلدة في واشنطن تدعوه إلى زيارة اميركا « لرؤية تقدمها أيضاً » ...

واعلن ان اتلي سيمكث في هونغ كونغ أياماً قليلة ثم يواصل سفره الى كندا اما اعضاء الوفد فسيمرون في عودتهم على سنغافورة ورانغون وبيروت لاجراء محادثات مع الاحزاب « الاشتراكية » فيها..

مظاهرة صاخبة في نس تسيونا

عمال كفر يونا ونساؤهم واطفالهم يتظاهرون مطالبين بالعمل

حيفا — مكتب الاتحاد — سار في يوم الثلاثاء الماضي ما ينوف عن ٢٠٠ عاطل عن العمل في مظاهرة صاخبة أمام بناية مجلس العمال في نس تسيونا، وسد العمال العاطلون عن العمل الطريق المؤدية إلى ريشون لتسيون.

وانتخب المتظاهرون وفداً يمثلهم وقابل اعضاء مجلس نس تسيونا. وادعى اعضاء المجلس أنهم اتصلوا بالقدس، وان هنالك املا كبيراً بان تستجيب وزارة العمل لمطالب العمال العاطلين عن العمل وتوفر لهم العمل.

إلا أن الشرطة كانت أسرع من وزارة العمل، إذ وصلت قوات من رجال الشرطة إلى مكان المظاهرة واعتقلت ٨ عمال عاطلين عن العمل بحجة « عدم الانصياع لاوامر الشرطة » ، « ومهاجمة شرطي ».

وجاء من كفر يونا، على مقربة من تنانيا أن العمال العاطلين عن العمل في القرية اصطحبوا معهم أطفالهم ونساءهم وهبوا في مظاهرة ضخمة أمام بناية المجلس المحلي. وطالب المتظاهرون بتوفير الاعمال لهم وباطلاق سراح عاملين كانت الشرطة قد اعتقلتهم سابقاً.

ومما يجدر ذكره أن البطالة ازدادت تفاقماً في المدة الاخيرة في كفر يونا. فالعمال المسجلون في مكتب العمل لا يعملون سوى ١٣ يوماً وباجور الطوارئ الزهيدة أيضاً. ولا يتلقى العمال اجورهم التي لا تكاد تسد الرمق إلا بعد مرور شهر ونصف الشهر على استحقاقها ومما زاد الطين بلة في القرية، أن عمالا كثيرين فصلوا من عملهم في يوم الاثنين الماضي. ومن شدة ضيق العمال وتذمرهم، هجم اثنان منهم على مكتب العمل وكسروا بابه، فاعتقلتهم الشرطة. فهب العمال الآخرون بمظاهرة قوية وطالبوا باطلاق سراح العاملين المعتقلين. وتقرر أن يخرج وفد يمثل العمال العاطلين عن العمل إلى القدس لعرض مطالبهم على السلطات. ويرافق الوفد سكرتير مجلس كفر يونا.

في سهرة ودية وبين تبادل الانخاب

تقرر فصل ٦ من عمال شركة السجاير بالناصرة

النـاصرة — من مكتب الاتحاد — كل قراء الاتحاد يذكرون الهجوم الذي قامت به ادارة شركة السجاير بالناصرة في ٥٤/٨/٧ عندما اغلقت ابوابها في وجه العمال لارغامهم على الموافقة على تنسيق ستة من اخوانهم العمال الذين عملوا معهم لسنوات طويلة — وكما يذكر القراء اضرب العمال ١٢ يوماً اضطروا فيها الشركة على التراجع.

ولكن تآمر من يسمى بمندوب النقابات المهنية بالناصرة « جورج سعد » وانتهازية بعض أعضاء النقابة ومهادنتهم لاصحاب الشركة — شجعت الشركة على اعادة هجومها لتنسيق عدد من العمال ...

ولما شعر العمال بالمؤامرة التي تحاك ضدهم عقدوا بعد ظهر ٥٤/٨/٢٩ إجتماعاً عاماً قرروا فيه رفض مبدأ التنسيق رفضاً باتاً. واستنكروا موقف جورج سعد الانتهازي وموقف أمثاله من أعضاء النقابة، ولكن جورج سعد الذي تعود هو وأمثاله خيانة مصالح العمال قام في الليلة ذاتها باغراء عدد من أعضاء النقابة وذهبوا إلى بيت أحد مديري الشركة. وهناك في سهرة ودية بين « القادة المناضلين » « والمدراء المبجلين » « تبودلت فيها الانخاب » عقدت إتفاقية لتنسيق ستة عمال من ضمنهم عامل أصيب بمرض خطير نتيجة لعمله في الشركة.

لقد استنكر عمال الشركة وعمال الناصرة هذا الموقف الذي وقفه أعضاء النقابة بقيادة جورج سعد وأعلن العمال عندما عرفوا بالمؤامرة أنهم لن يسمحوا بتنفيذها.

عمال شركة السجاير مدعوون اليوم أكثر من أي يوم مضى للمحافظة على وحدتهم النضالية وإلى إنتخاب نقابة تقود نضالهم كما قرروا في إجتماعهم الذي عقدوه. وفي هذا النضال سيؤيدهم عمال الناصرة وسيلاقون تأييد عشرات الالوف من اخوانهم العمال اليهود والعرب.

بالقروش والليرات

نصون مشعل الصحافة

يوم الاربعاء القادم، المصادف ٥٤/٩/٨، هو الموعد الاخير لتسديد حسابات حملة صندوق الصحافة لشهر آب الماضي، وهكذا لم تبق سوى أيام معدودة.

إلا أن المبالغ التي جمعت حتى الآن لا تزيد عن ١٤٢٥ ليرة. وهذا الوضع ينبغي أن يحفز كل إنسان مخلص للصحافة الشيوعية أن يقدم كل ما في وسعه لتلافي هذا التأخر الكبير.

لا يغرب عن بال الرفاق والاصدقاء وقراء الصحافة الشيوعية، أن في اوضاع الغلاء الحالية، في اوضاع الازمة الاقتصادية التي خلقتها الحكومة، في اوضاع الفقر والجوع والبطالة، تعاني صحافة الطبقة العاملة صعوبات كأداء لا يمكن التغلب عليها إلا بمساعدة كل رفيق وصديق وقارئ. فبدون هذا التكاتف والعمل الجماعي لا تستطيع الصحافة الشيوعية ان تسمع صوتها الجرئ، في هذا النظام الذي يحاول خنق كل صوت حي ومخلص وصريح.

الرجعية تعمل على إجاعة جماهير الشعب لاستدرار اقصى الارباح، إلا أنها تحاول إجاعة صوت الحق بغية خنقه نهائياً. والطبقة العاملة لا يمكن ان تسمح بخنق صوتها، لا يمكن ان تدع الرجعية تخمد المشعل الذي ينير السبيل للكادحين في معاملهم وقراهم ومعابرهم.

بالقروش والليرات سنمد هذا المشعل بالنار الخالدة.

رجال الدين

في المعركة للسلام

وارسو — « نحن اليهود المتدينين، المؤمنين بانه لا يمكن السيطرة على امم العالم بحد السيف، نتوجه الى جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم داعينها الى مقاومة مثيري الحروب ومشاريعهم المدمرة» — هذا ما جاء في البيان الذي اصدره حاخامو وارسو ولودج وكراكوف وبورسلاف ورؤساء الطوائف الدينية في بولونيا.

وذكر هؤلاء الحاخامون في بيانهم انه لولا الجيش السوفياتي الباسل لما بقي في بولونيا يهود واشاروا الى الحياة السعيدة التي يحيونها والى مساهمتهم في بناء الدولة. وقالوا، قبل الحرب، ساد بولونيا التمييز العنصري، واقفلت كثير من المهن في وجوه اليهود اما اليوم فاليهود هنا يتمتعون بالحقوق المتساوية الكاملة وبالحرية التامة في امور دينهم.

وفي اجتماع المجالس الكنسية الذي عقد في باونستان في ولاية ايلينوي الاميركية وضم ممثلي ٤٨ كنيسة، إتخذ قرار يطالب بحظر كل اسلحة الابادة الجماهيرية وبضمنها القنابل الذرية والهيدروجينية.

ويدعو القرار الى اجراء تخفيض كبير في كل انواع الاسلحة ويطالب باعطاء الضمانات المشددة بان لا تبدأ اية دولة بالهجوم على دولة اخرى وبان لا تقدم معونة او تأييداً في هذا الصدد.

النقاش الكبير في الكنيست (بقية)

خرج بنظرية « البحث عن أصدقاء جدد ». وكان واضحاً من كلامه أنه يفتش عن طريق للارتماء من جديد في أحضان الاستعمار البريطاني ومعروف أن أرغوف هذا كان كتب مقالا في مجلة مباي دعا فيه بصراحة إلى انضمام اسرائيل إلى الكومونولث البريطاني.

واما اتجاه الحكومة الرسمي، الذي عبر عنه شاريت، فهو استمرار ذرف الدموع أمام « السيد » الامريكي، لعل قلبه في النهاية يلين ...

مبام ...

لقد تكلم عن مبام النائب ريفتين، الذي طالب بمفاوضات سلام دون شروط سابقة مع الدول العربية وهاجم سياسة الحكومة الخانعة لأوامر الاستعمار الاميركي. ولكن الاقتراحات التي قدمها حزان باسم المبام في نهاية النقاش كانت استمراراً لسياسة المبام القديمة التي ترى العدو الاساسي لاسرائيل، ليس المستعمرين، بل الحكومات العربية الاقطاعية والدكتاتورية. واقتراحات المبام انجرت وراء سباق التسلح في الشرق الاوسط أذ دعت إلى ضرورة زيادة التسلح في إسرائيل !

طريق الخلاص الوحيد

وتجاه البلبلة التي تميزت بها كلمات أكثر النواب الذين اشتركوا في النقاش برز الوضوح في الخطابين الهامين الذين القاهما ماير فلنر (شيوعي) وموشي سنيه (يسار اشتراكي). لقد نبه موشي سنيه الكنيست إلى أنه توجد الان كل الامكانيات لخرق نطاق السياسة الاستعمارية ولانتهاج سياسة مستقلة حرة. فالاستعمار الاميركي أصيب بضربة شديدة في أوروبا وفي آسيا جعل من الممكن للدول الصغيرة أن تتخلص من استعباده وأن تسير بقدم راسخة نحو حريتها. فلماذا لا تتحلى حكومة اسرائيل بجرأة حكومة فرنسا أو بجرأة نهرو في الهند ؟ وقال سنيه: لماذا لا يشير رئيس الحكومة إلى الدولة الكبرى التي تتلاءم مصالحها مع مصالحنا الحقيقية. لماذا لا يريد إن يرى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية التي تؤلف أكبر العون لكل شعب يريد إن يعيش بسلام وبحرية ؟

والقارئ يجد، في هذا العدد، اهم أجزاء الخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق النائب ماير فلنر باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست.

ايها الامريكيون

اخرجوا من الناصرة

النـاصرة — من مكتب الاتحاد — في طريقه إلى سوريا مر الجنرال بنيكه رئيس المراقبين السابق وخلفه بيرنس بالناصرة. وعند وقوفهم في الشارع العام أمام عين العذراء استقبلهم أنصار السلام بالهتاف بسقوط المعرضين الاميركيين، وبالمطالبة بخروج « المراقبين » المسؤولين عن المذابح على حدود بلادنا.

في البرلمان الفرنسي (بقية)

واشنطن وبون وأعلن ايزنهاور أن « أمله قد خاب » وصرح دالس « انه مستاء من هذه النتيجة ». وأعلن أديناور انه سيزور تشرشل شخصياً « للبحث في الأمر » ...!

وازاء هذا الفشل عمدت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى البحث في إدخال ألمانيا الغربية إلى حلف الاطلنطي. وقررت بريطانيا دعوة مؤتمر للدول الثماني، أي الدول الست التي كان من المفروض أن تشترك في رابطة الدفاع الاوروبي وامريكا وبريطانيا، للبحث في إيجاد طريق لاعادة العسكرية لالمانيا الغربية.

وكتبت « برافدا » السوفياتية مقالا عن فشل « رابطة الدفاع الاوروبي » فقالت، إن المستعمرين الامريكيين لم يتنازلوا عن مشروعهم باعادة العسكرية لالمانيا الغربية وانهم سيواصلون البحث عن طرق جديدة لتحقيق ذلك. وتوجهت « برافدا » في مقالها بطلب إلى الدول الغربية لقبول الاقتراح السوفياتي الذي قدم اليها قبل أكثر من شهر لضمان أمن أوروبا وسلام العالم.

إن مصير هذه المؤامرات الجديدة لن يكون بأحسن من مصير سابقاتها فالشعوب تدرك الآن أن الطريق الوحيد هو الذي بينه الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع وإقرار ميثاق أمن جماعي لاوروبا كلها.

من خطاب فلنر في الكنيست (بقية)

والعراق على شرط ان تقدم السلاح لاسرائيل أيضاً. وبهذا تلعب الحكومة بالنار على حساب الشعب.

إننا نحذر الكنيست من هذا القرار الحكومي المعادي لاسرائيل ونحدونا بذلك القلق على أمن الشعب وسيادة البلاد. اننا نحذر من كل محاولة للموافقة على تقديم المساعدة العسكرية لمصر أو العراق أو إسرائيل. فالمساعدة العسكرية الامريكية ليست سوى شرارة من نار في مخزن من المتفجرات، وقد تحول هذه الشرارة بلادنا الى كتلة من الركام، وتشرد شعبنا وتجعل إسرائيل حادثة تاريخية قصيرة. ان سياسة الحكومة معناها مساندة سياسة دالس المعادية لاسرائيل.

شاريت يتجاهل المصالح المشتركة مع الاتحاد السوفياتي

على الرغم من أن شاريت وضع النظارات على عينيه حينما القى خطابه، إلا انه لم يشعر بوجود دول معينة في العالم، ولم يذكرها، كأنه ليست لها اي صلة بقضية السلام والامن في العالم وفي الشرق الاوسط. لقد تجرأ السيد شاريت في خطابه على ان يتجاهل معسكر السلام والدمقراطية الجبار الذي يضم ٩٠٠ مليون انسان، والذي يسانده السواد الاعظم من الانسانية، والذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته. لقد رفع التمثيل الدبلوماسي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي مؤخراً الى مرتبة السفارة. والحكومة السوفياتية تبدي باستمرار رغبتها في اقامة علاقات ودية وروابط اقتصادية واسعة مع إسرائيل. ولو كانت هذه الحكومة تشعر بالمسؤولية لتمسكت بهذه الرغبة الطيبة من جانب اعظم دولة في العالم، ولفعلت كل ما في وسعها للخروج من العزلة ولانقذت الشعب من الاخطار التي تهدد امنه.

لقد صرح الاتحاد السوفياتي أكثر من مرة عن مساندته لمطلب المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والدول العربية، وأعلن عن معارضته لاتفاق السويس الذي يزيد الاضطرابات في المنطقة، وأعلن عن معارضته للمساعدة العسكرية الامريكية لمصر والعراق ولاي دولة أخرى؛ وعن معارضته لسباق التسلح وإقامة الكتل العدوانية. فكيف كان في مستطاع رئيس الحكومة ان يتجاهل في خطابه، كل هذا ؟ كيف تجاهل حقيقة كون المصالح الاسرائيلية والمصالح السوفياتية تتفق في كل القضايا الحاسمة في الشرق الاوسط؟ إن هذه المصالح ليست مشتركة في الشرق الاوسط فقط. فالاتحاد السوفياتي يناضل ضد تسليح المانيا مجدداً. ولهذا فان المصالح الاسرائيلية والسوفياتية تتفق في كل القضايا الحاسمة بالنسبة لامن إسرائيل واستقلالها وفي مقدور العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي أن تضع إقتصادياتنا على أساس آخر، وأن تضمن تطور البلاد ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب. ومن هنا نستخلص النتيجة الهامة، وهي أنه توجد مصالح مشتركة بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل وعلينا أن ننتهج سياسة الاستقلال وان نقيس الامور بموجب مصالح أمن إسرائيل واستقلالها. واذئذ لن نكون منعزلين أبداً، واذئذ سننال مساندة الشعوب الحرة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، واذئذ لن نكون منعزلين في الشرق الاوسط، حيث توجد حركة تحرر قومي جبارة وحركة سلام كبيرة.

النتائج

إننا نطالب بوضع الحد للتعلق بالمستعمرين الامريكيين، إننا نطالب بانتهاج سياسة خارجية مستقلة إسرائيلية محبة للسلام. لقد عبر الشعب عن رغبته في السلام والاستقلال في الاستفتاء الشعبي من أجل السلام الذي وقع عليه حتى الآن ما يزيد عن ٣٠٠ ألف شخص.

وستحل الكارثة إن استمرت الحكومة في انتهاج تلك السياسة المدمرة التي انتهجتها الوكالة اليهودية مع عدو إسرائيل، بيفن. علينا أن لا نجلس مكتوفي الايدي ننتظر مجيء اليفنيين الامريكيين لتنظيم المذابح. إننا نعرف أنه توجد في جميع الاحزاب عناصر وطنية تعارض سياسة الخنوع والتخلي عن أمن إسرائيل، التي تنتهجها الحكومة. إننا ندعو جميع الوطنيين من مختلف الاحزاب للتخلص من الاعتقادات القديمة الضيقة، ولاقامة جبهة شعبية من أجل سلام إسرائيل وإستقلالها ومستقبلها.

٨٥ خبيراً امريكيا

في اسرائيل

تل أبيب — صرح لينكولن هايل، رئيس البعثة الامريكية « للمساعدة » في إسرائيل، في اجتماع صحفي عقد في تل أبيب، ان عدد « الخبراء » الامريكيين في إسرائيل سيرتفع إلى الضعف في المستقبل القريب.

ويبلغ عدد « الخبراء » الامريكيين في إسرائيل الآن ٤٢ « خبيراً »، إلا انه سيرتفع خلال الاشهر الثلاثة او الاربعة القادمة الى ٨٥ « خبيراً ».

فيلم امريكي ابطاله من عجائز عكا ومسنيها

لبث الكراهية بين اليهود والعرب

عكا — منذ مدة وشركة امريكية تنتج هنا فيلما عنصريا تدور حوادثه حول « الحرب بين العرب واليهود في القدس القديمة ». وفي طرفة عين تحولت المدينة هنا الى هوليود تجوب فيها سيارات المنتجين والمصورين الامريكيين.

اما أبطال الفيلم فهم الجنود من العمال الذين استأجرتهم الشركة لتمثيل دور الجنود اليهود والعرب المتحاربين بشكل يثير اشمئزاز كل إنسان شريف.

وفي خلال الايام القليلة الماضية جمعت هذه الشركة العجائز والشيوخ من السكان اليهود في عكا لتمثيل دور اليهود الذين يتركون بيوتهم ومعهم ما خف حمله من الاثاث تحت الدفع والضرب باكعاب البنادق التي حملها أشخاص ألبسوهم اللباس العربي.

ليس غريباً أن تسلك شركة احتكارية امريكية أحط السبل وأن تستغل أبشع الوسائل لابتزاز الاموال، ولكن الغريب أن تسمح بلدية عكا بانتاج فيلم من هذا النوع في بلدة يسكنها مواطنون يهود وعرب ولن يكون من اثر لهذا الفيلم فيها إلا زيادة الشوفانية والعنصرية والبغضاء والكراهية.

وقد قدم العضو الشيوعي في بلدية عكا احتجاجاً على إنتاج هذا الفيلم وطالب المجلس بان يعمل على إيقافه حالا.

الاضرابات والمظاهرات في نظر أحدوت عفودا مغامرات !!

تل ابيب — عقد حزب لاحدوت عبودا اجتماعاً في تل ابيب في الاسبوع الماضي، كشف فيه زعماؤه عن سياستهم القائمة على « إحتلال الكراسي » اللائقة بهم في حكومة شاريت — روكاح، وانتهاج سياستهم التقليدية ضد الشعوب العربية وضد الطبقة العاملة الاسرائيلية.

وقد هاجم ايرم هشومير هتسعير ونعتها « بحزب العمال المفسخ ». وقال إن هذا الحزب لن يستطيع أن يجر الطبقة العاملة وراءه، لانه « ينتهج سياسة نقابية مغامرة بتنظيم المظاهرات والاضرابات ». وأشار ايرم بذلك إلى ان حزب لاحدوت عبودا سيقاوم كل مظاهرة أو إضراب يعلنه العمال من أجل تحسين أوضاعهم.

ثم كشف عن نوايا لاحدوت عبودا في الدخول إلى الائتلاف المباي — البرجوازي، وقال، « ان الاشتراك في الحكومة هو واجب ».

وهاجم ايرم الاتحاد السوفياتي بأسلوب دالس، وزعم بأن « عالم الثورة » يقضي على الحياة القومية. وانتقل الخطيب إلى التحريض على الجماهير العربية، وقال أن إدخال العرب إلى المبام معناه قبول الطابور الخامس ».

وبلغ تجلي الذروة في الجنون الحربي حينما حذر من « أخطار » السلام مع الاقطار العربية، وادعى أن « هذا السلام قد يمس بالاراضي الاسرائيلية ».

وكان يغال ايلون، المدرج لحكومة بن غوريون — شاريت السابقة. ودعا إلى الاخذ برأي بن غوريون لاقامة دكتاتورية حزب واحد في إسرائيل عن طريق « توحيد الاحزاب الصهيونية الاشتراكية ». ودعا يغال ايلون الجماهير إلى قبول سياسة الحكومة القائمة على إرهاق الكادحين وسلب لقمة عيشهم وتجويعهم وقال، من الواجب أن نساعد الدولة، إذ أن الوضع أصبح سيئاً جداً ولا يجوز اتخاذ موقف معارض.

حتى المؤن المقننة تتقلص

القدس — أعلنت وزارة التموين ان تخفيضاً سيطرأ في هذا الشهر، ايلول، على مخصصات السكر التي ستوزع على المستهلكين. فبدلا من ١٢٠٠ غرام ستوزع كيلو غرام واحد. وعلم أيضاً ان توزيعة البيض ستكون منذ الآن بيضتان بدلا من ثلاث بيضات. وتدعي دائرة التموين ان هذا التخفيض كان بسبب انخفاض ما ترسله المستوطنات. مع العلم ان البيض يباع في السوق السوداء بسعر يتراوح بين ١١٠ و١٥٠ بروطة للبيضة الواحدة.